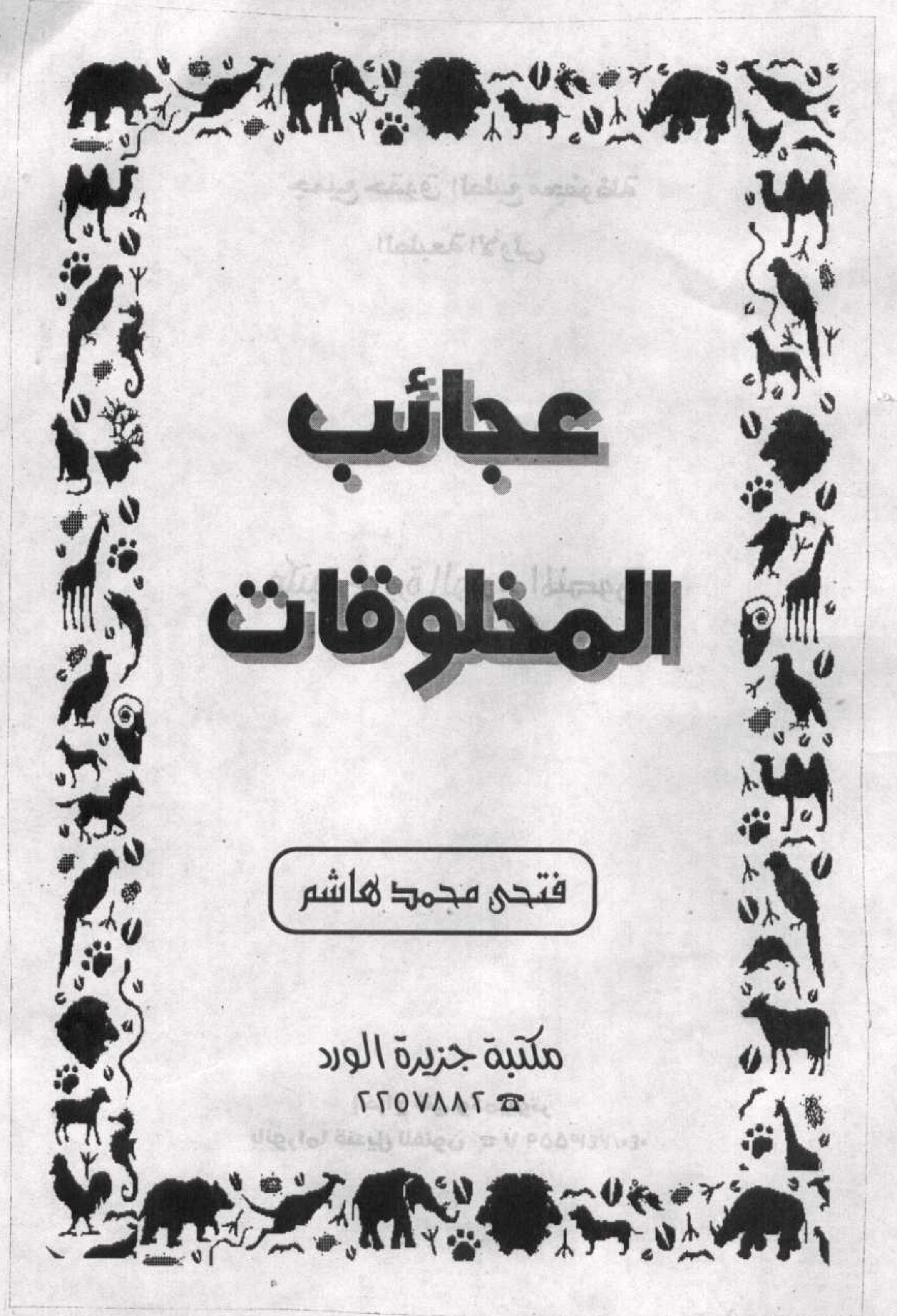


عجائب المخلوقات

فتحي محمد هاشم

مكتبة جزيرة الورد
☎ ٢٢٥٧٨٨٢

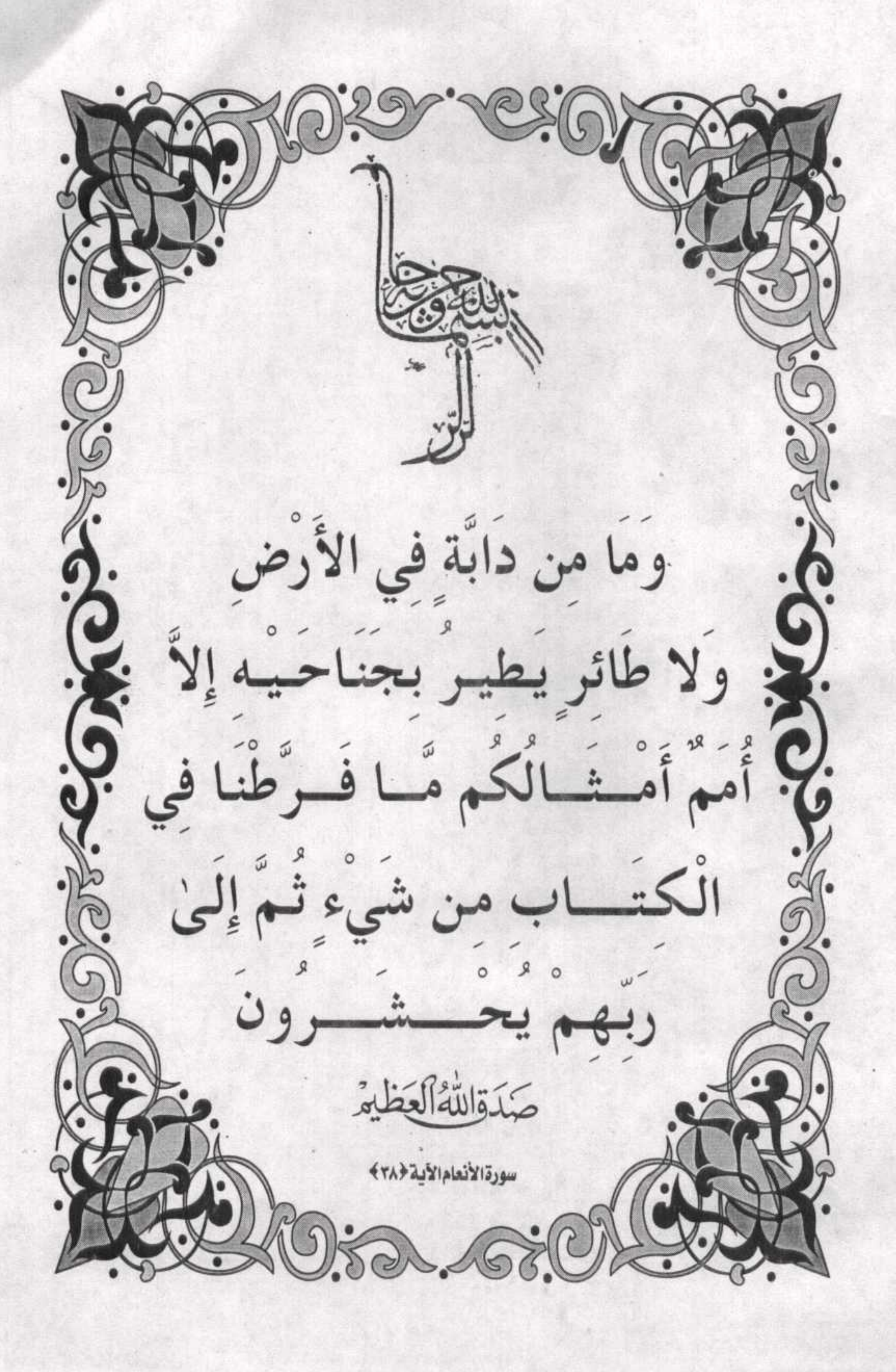
الطبعة الأولى

مكتبة جزيرة الورد - المنصورة

☎ ٢٢٥٧٨٨٢

إخراج فنى وكمبيوتر

بانوراما قنديل للفنون ☎ ٠٤٠/٢٤٣٥٥٩٧


بسم الله الرحمن الرحيم
وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ
وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ
أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ
رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ
صَدَقَ اللهُ العَظِيم
سورة الأنعام الآية ﴿٣٨﴾

فى هذا الكتاب

★ يغلق الفيل فتحة خرطومه أثناء نومه ، حتى لا يتسرب الهواء بداخله ، ويسبب له مشاكل صحية !

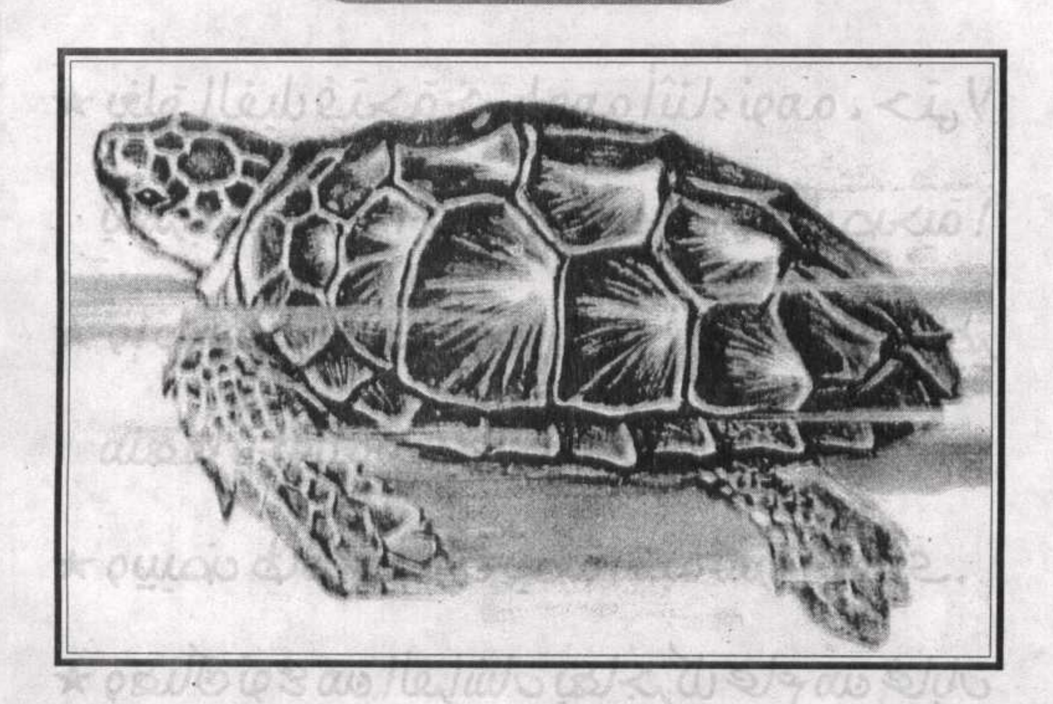
★ وإذا شطرنا نجمة البحر إلى شطرين ، فإن كل شطر منهما يتحول ويصبح نجمة جديدة !!

★ ويبيض طائر الغلموت بيضة تشبه ثمرة الكمثرى.

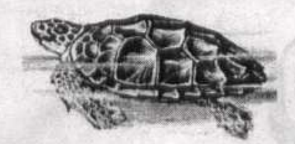
★ وهناك نوع من الفراشات يهاجر كل عام من غابات شرق كندا وشمال الولايات المتحدة إلى غابات المكسيك فى الجنوب ، قاطعاً مسافة ٣٠٠٠ كيلو متر.

هذا وغيره كثير من عجائب المخلوقات ستجده وتستمتع به فى هذا الكتاب.

السلحفاة البحرية



السلحفاة البحرية من البرمائيات التى تقضى حياتها فى ماء البحار الإستوائية ، عندما يحين موسم إخصابها تصعد إلى البر (أو الشاطئ) خلال الليل ، وتستخدم زعانفها القوية فى عمل حفرة فى الرمال ويكون عمقها حوالى ٦٠ سنتيمتراً ، ثم تضع فيها حوالى ١٠٠ بيضة ، ثم تغطيها



بالرمال ، كل ذلك فى زمن لا يتعدى العشر دقائق ، ثم تنتقل إلى مكان آخر ، وتكرر ما فعلته ، حتى يصل العدد إلى أربع أو خمس حفر ، ثم تعود إلى البحر تاركة البيض مطموراً برمال الشاطئ حتى يفقس ، وتخرج منه السلاحف الصغيرة التى تتجه مباشرة إلى البحر ، ألا أن الكثير منها لايصل إلى مياه البحر إذ يمسك بها الناس ليأكلونها « فلحمها لذيذ المذاق » !

وتتميز السلاحف البحرية بكبر حجمها ، وقد يصل طولها إلى نحو مترين ، ويصل وزنها إلى حوالى نصف طن !

وجدير بالذكر أن السلاحف عموماً (سواء البحرية أو البرية) ليس لها أسنان !

فيل البحر

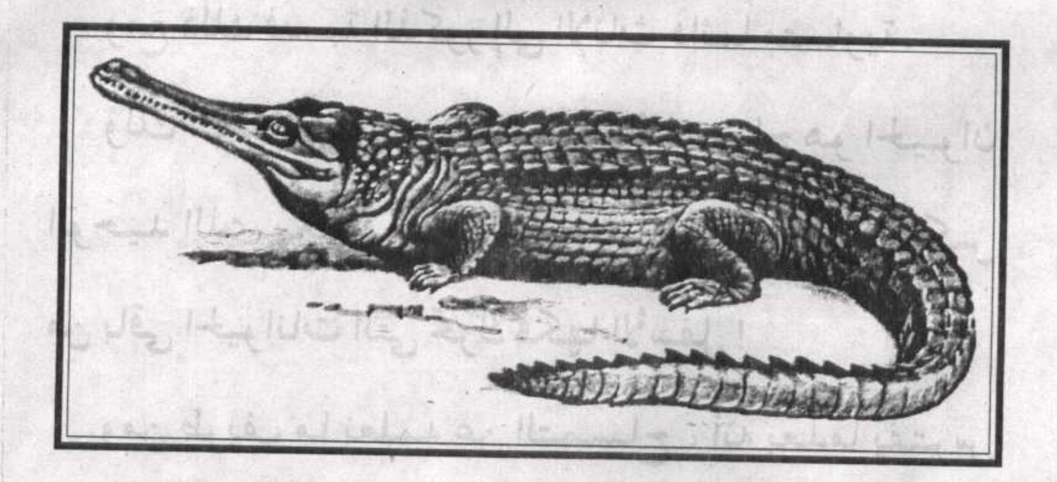


فيل البحر حيوان بحرى يشبه "الفقمة" ولكن له نابين من العاج ، يصل طولهما إلى حوالى ٧٥ سم.

وهذان النابان يستخدمهما فيل البحر كسلاح فى وقت شجاره مع أفيال البحر الأخرى ، كذلك يستخدمهما عند تسلق الصخور والثلوج إذا ما خرج من الماء.

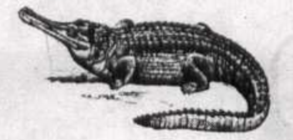
ورغم هذه الفوائد ، فإن هذان النابان هما سبب هلاكه ، إذ يطارده الصيادون ويصطادونه من أجل عاجهما الثمين.

التمساح



من الأمور المدهشة التى كنا نجهلها عن التماسيح ، واكتشفها علماء الطبيعة مؤخراً ، أن نوع جنين التمساح الموجود داخل البيضة يتحدد حسب درجة الحرارة التى تتعرض لها البيضة فى فترة حضانتها.

فإذا تعرضت البيضة لدرجة حرارة مرتفعة ، فإن التمساح الوليد يكون ذكراً ، وإذا تعرضت لدرجة حرارة منخفضة فإن الوليد يكون أنثى !!



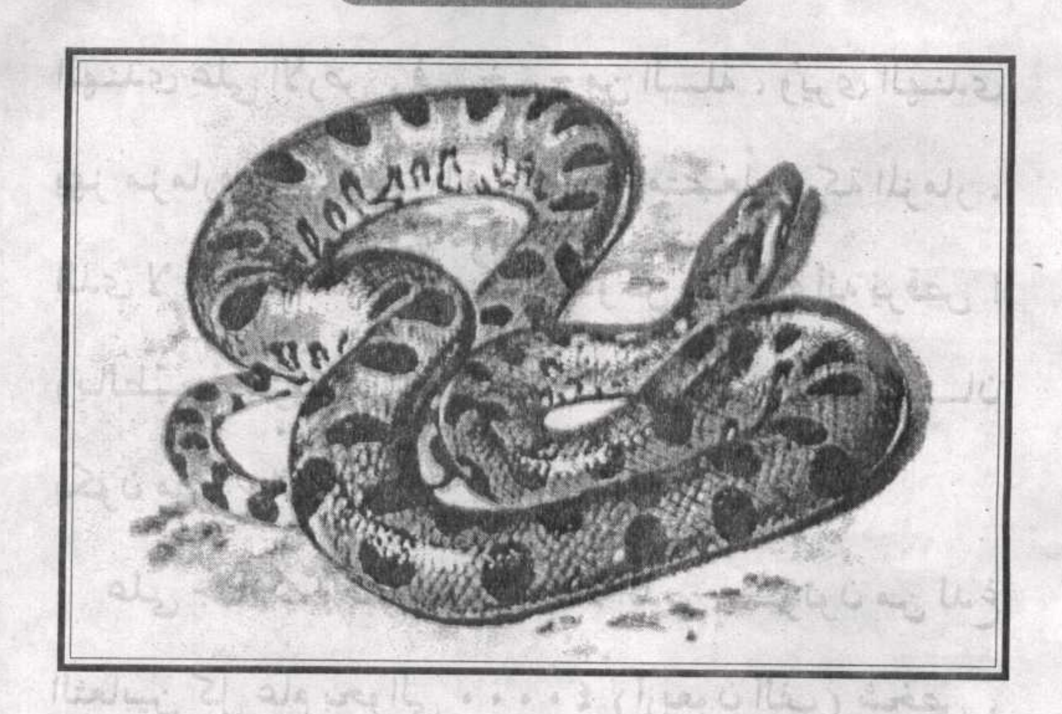
ومع ذلك فنسبة الذكور إلى الإناث دائماً متساوية.

ولك أن تعلم عزيزى القارئ أن التمساح هو الحيوان الوحيد الذى يحرك فكه الأعلى حين يأكل ، على العكس من باقى الحيوانات التى تحرك فكها الأسفل!

ومن طريف ما نعلمه عن التمساح ، أنه بعدما يفترس فريسته يفتح فمه على إتساعه ، فيجئ طائر صغير ، عادة ما يحوم بالقرب منه ، ويأكل ما انحشر من لحم بين أسنان فكيه ، فيرتاح التمساح مما يعانيه ، وفى نفس الوقت يتغذى الطائر ، ولكن يحدث كثيراً أن التمساح بعدما يفعل معه الطائر ذلك ، يطبق فكيه على الطائر ويبتلعه !

وقد ضرب بالتمساح المثل فيمن يقابل الإحسان بالإساءة ، فقيل : "جازاه مجازاة التمساح" !!

الثـــعـــبـــان



كثيراً ما نرى فى الأفلام السينمائية مشهد الثعبان الذى يخرج من السلة ويرقص على أنغام مزمار الرجل الهندى الجالس أمامه ، ونستغرب : كيف لا يلدغه الثعبان ؟

فى الحقيقة ، أن الثعبان عنده صمم كامل ، ولا يسمع أى صوت ، كل ما فى الأمر أنه يشعر بضربات قدم الرجل

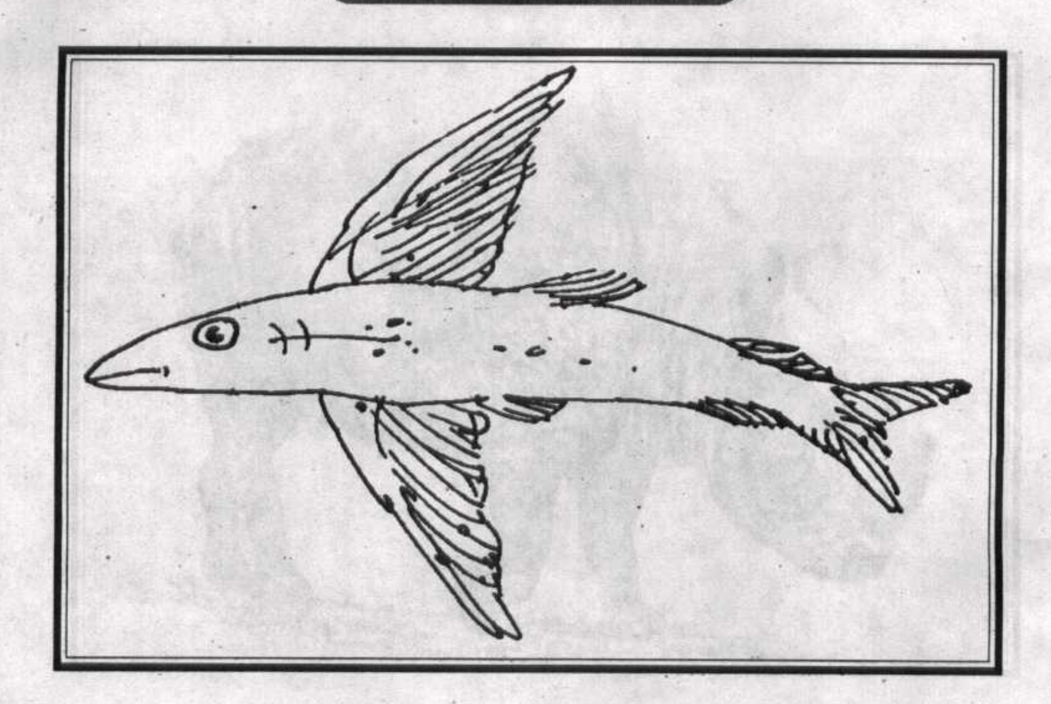


الهندى على الأرض ، فيخرج من السلة ، ويرى الهندى يهز مزماره يميناً ويساراً فيهتز معه متتبعاً حركة المزمار ، الذى لا يفهم ما هو .. وهكذا يبدو لمن يشاهده أنه يرقص ! وبالطبع - لمزيد من الحيطة - فإن هذا الثعبان يكون منزوع السم !

على جانب آخر يُقَدَّر عدد الذين يموتون من لدغ الثعابين كل عام بحوالى ٤٠٠٠٠ (أربعون ألف) شخص ، ٧٥٪ منهم فى الهند وحدها ، وأغلب حالات الموت يسببها ثعبان الكوبرا .

وجدير بالذكر أن هذا النوع من الثعابين بإمكانه أن يقتل الفيل إذا لدغه فى مقدمة خرطومه .

السمكة الطائرة



تعيش هذه السمكة قرب سطح الماء فى البحار الإستوائية ، وتتميز بأن لها زعنفتان صدريتان كبيرتان تشبهان الأجنحة ، وتنتهز هذه السمكة فرصة وجود موجة عالية ، فتقفز فوقها قفزة أعلى منها ، وهى تلصق زعنفتيها بجسمها ، وعندما تصل إلى ارتفاع كبير فى الهواء تبسط هاتين الزعنفتين فتبقى محلقة فى الهواء فترة وكأنها تطير.

وحيد القرن



يعتبر وحيد القرن (أو الخرتيت) حيوان ليلى .. ينام طيلة النهار ويصحو وينشط فى الليل ، وهو ينام نوماً عميقاً إلى أنه لا يشعر باقتراب الصيادين منه.

ويعود السبب فى ذلك إلى كراهيته للجو الحار ، على الرغم من أن غالبية أنواعه تعيش فى غابات إفريقيا



الاستوائية شديدة الحرارة !

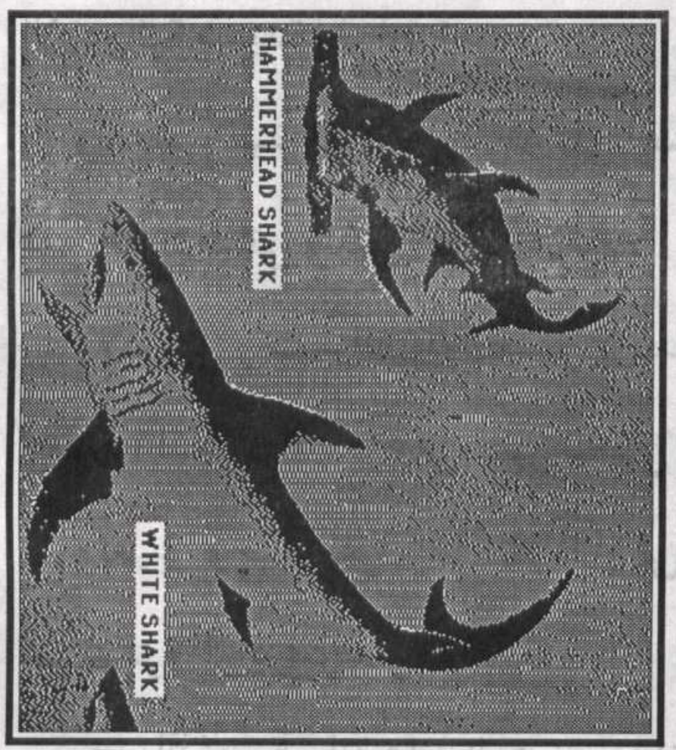
ويعتمد وحيد القرن فى غذائه على الحشائش والأعشاب ، فهو حيوان نباتى وليس أكلاً للحوم.

ولأن ذيل وحيد القرن قصير لا يتناسب مع ضخامة جسمه ، لذلك نراه يتمرغ فى الطين ليحمى نفسه من الحشرات.

ويعيش وحيد القرن إما منفرداً أو فى جماعات لا تزيد عن عشرة أفراد غير مترابطة.

بقى أن نعرف أنه على الرغم من وزنه الذى لا يقل عن ١٠٠٠ كيلو جرام فإن سرعته تبلغ نحو ٤٥ كيلو متراً فى الساعة !

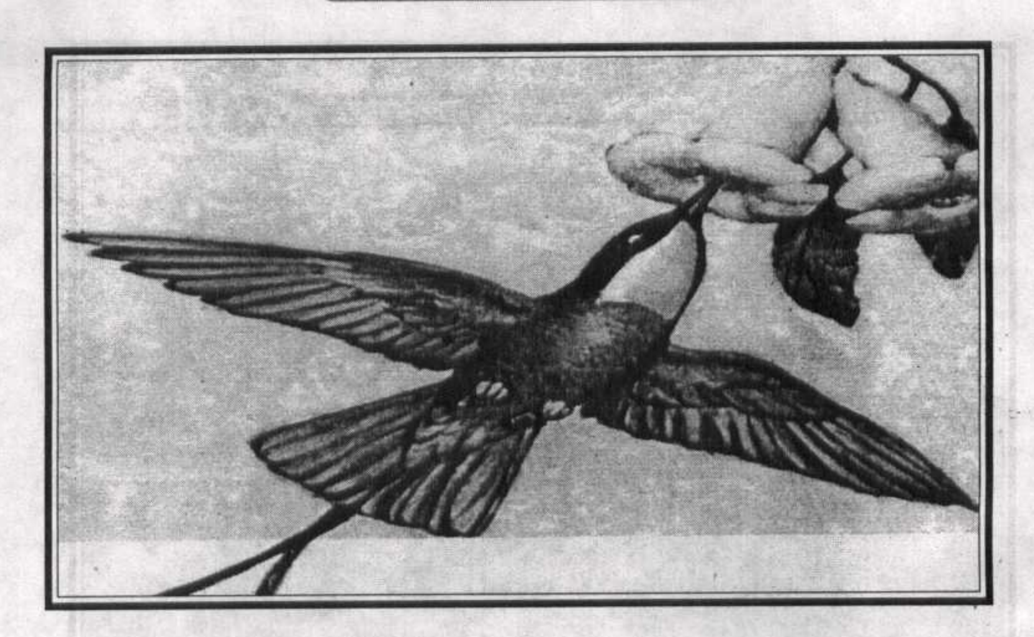
القرش النمر



أخطر أنواع سمك القرش ، نوع يسمى " القرش النمر" تتميز صغاره بإنها تفترس أى شئ بمجرد خروجها من رحم الأم . فعندما يقفس بيض هذا النوع من القروش ، تبقى الصغار في رحم الأم لبعض الوقت حتى يكتمل نموها وتصبح قادرة على مواجهة أخطار البحر ، وأول صغير يخرج يأكل إخوته الذين يخرجون بعده !

ويحتوى جسم أنثى هذا النوع من القروش على رحمين منفصلين ، يكون نتاج كلاً منهما قرشاً واحداً .

الطَّنان

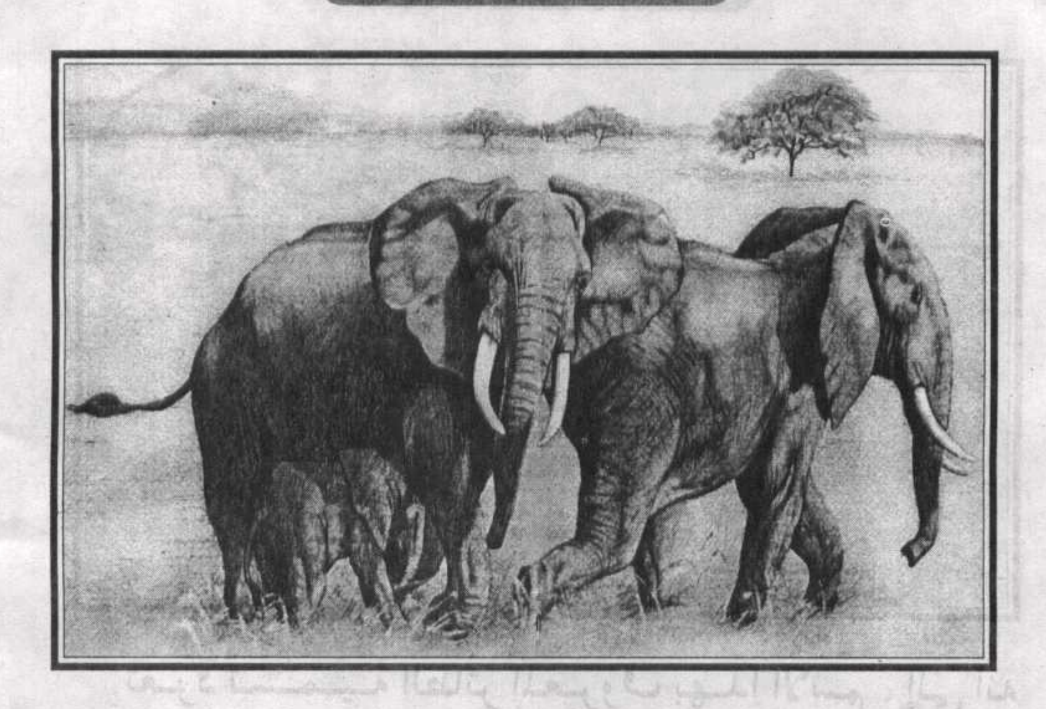


تعود تسمية الطائر المعروف بهذا الاسم ، إلى أنه يرفرف بجناحيه بمعدل ٥٠ ـ ٨٠ مرة فى الدقيقة ، وبذلك يحدث طنيناً مسموعاً .

وجدير بالذكر أن هذا الطائر على عكس أقرانه من الطيور ، يطير إلى الخلف ولا يستطيع الطيران إلى الأمام .

ومعروف أن حجم هذا الطائر صغير جداً ، وأن بيضته التى يبيضها تعتبر أصغر بيضة فى العالم ، إذ لا يتجاوز وزنها نصف الجرام .

الفــــيل



الفـيل هو أضخم الثـدييات (أو الحيـوانات) على وجه الأرض ، فـارتفـاعـه عند الكتـفين يبلغ من ٣ إلى ٤ مـتـر ، ووزنه يتراوح بين ثلاثة آلاف وسبعة آلاف كيلوا جرام.

ولذكر الفيل نابان يبلغ طول كلاً منهما حوالي ثلاثة أمتار ونصف ، كما يصل وزن الناب الواحد إلى حوالي ١٠٠ كيلو جرام !

وتعـيـش الأفـيـال في قطعـان ، وعـدد القطيـع الواحـد



يتراوح في العادة ما بين عشرة إلى خمسين فيلاً ، والذي يقود القطيع عادةً أنثى عجوز (صاحبة خبرة !) .

ويستهلك الفيل يومياً في غذائه ما بين ١٥٠ و ٢٥٠ كيلو جراماً من الحشائش والأعشاب وأوراق الشجر وثمار الفاكهة ، كما يشرب نحو ٣٠ جالوناً من الماء !

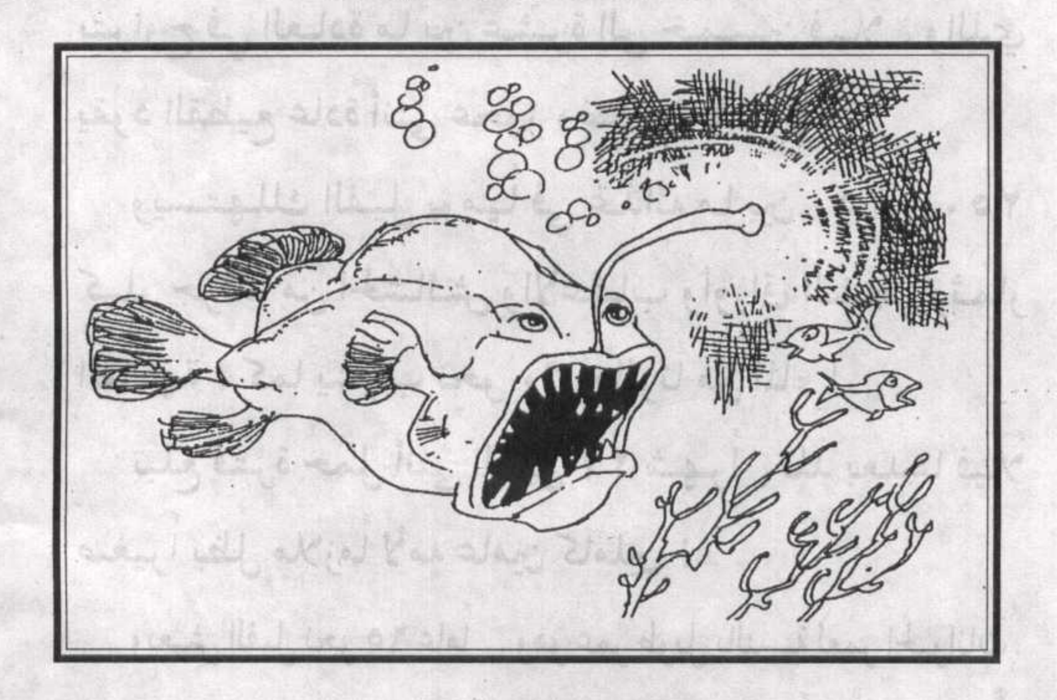
تبلغ فترة حمل أنثى الفيل ٢٢ شهراً ، تلد بعدها فيلاً صغيراً يظل ملازماً لأمه عامين كاملين !

ويعيش الفيل نحو ٦٥ عاماً .. وهو عمر طويل بالنسبة لعمر الحيوانات .

ويستطيع الفيل أن يرفع بخرطومه ثقلاً مقداره ألف كيلو جرام من فوق الأرض ، كما يستطيع أن يلف هذا الخرطوم حول رجل ويقذفه بعيداً في الهواء لمسافة ٤٠ متراً ! .. والسبب في قوة هذا الخرطوم أن به نحو ٤٠ ألف عضلة !

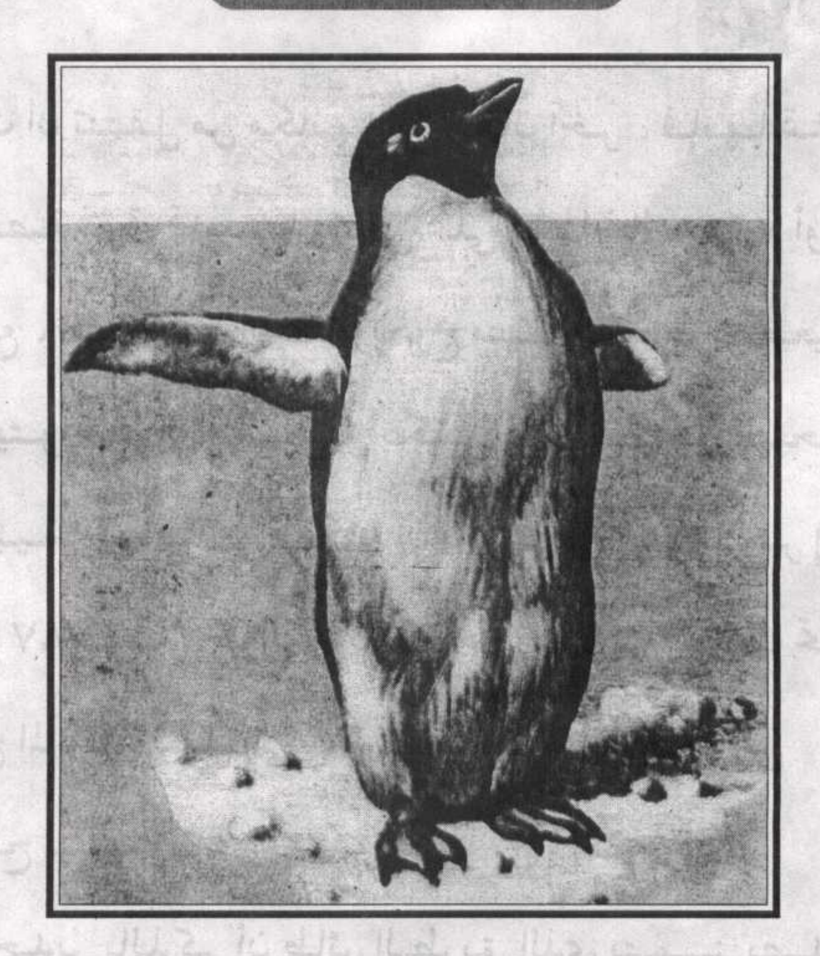
ومن الطريف أن نعلم أن الفيل يغلق فتحة خرطومه أثناء نومه حتى لا يتسرب الهواء بداخله ، ويسبب له مشاكل صحية !!

السمكة ذات المصباح



هناك أنواع من الأسماك تعيش في أعماق المحيطات حيث الظلام الدامس ، وحيث لا يصل إليها نور الشمس ، هذه الأسماك حباها الله بزوائد على قمة رأسها تشبه الخطاف ينبعث منها نور قوي يجذب الأسماك الصغيرة إليها فتلتهمها ! وهكذا تتيسر لها الحياة في هذه البيئة المظلمة .

البطريق



تبيض أنثى البطريق بيضة واحدة بعدما يتم التزاوج بينها وبين الذكر ، وتضعها على قدميها حتى لا تلامس الأرض المغطاة بالثلوج وتجلس فوقها القرفصاء ، وإذا ما

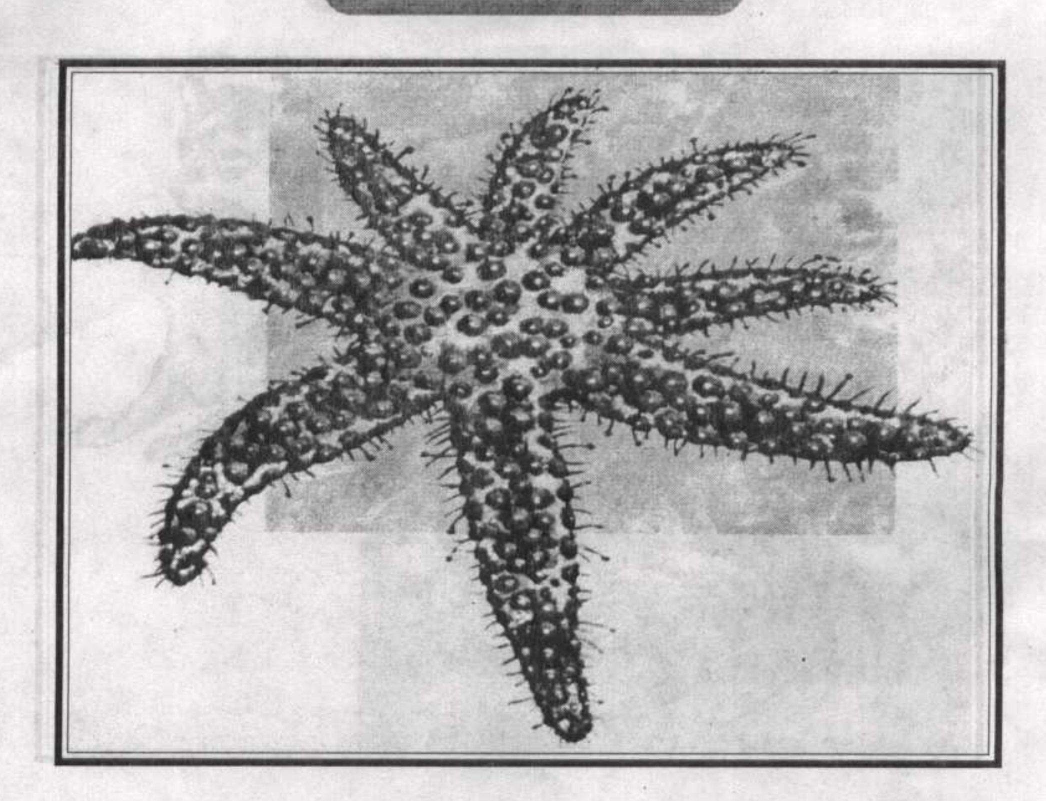


أرادت أن تنتقل من مكانها إلى مكان آخر ، فإنها تمشى والبيضة فوق قدميها وتبقى على هذه الحال مدة ٧ أو ٨ أسابيع ، حتى تفقس البيضة ويخرج منهما طائر بطريق صغير .

ويتواجد طائر البطريق بكثرة على شواطئ البحار القطبية الجنوبية ، ويمكنه أن يغوص فى ماء البحر إلى عمق ٨٧ قدماً (حوالى ٢٦ متر) ، كما إنه يمكث تحت سطح الماء لمدة تصل إلى ١٨ دقيقة ، دون أن يصعد إلى السطح ليتنفس !

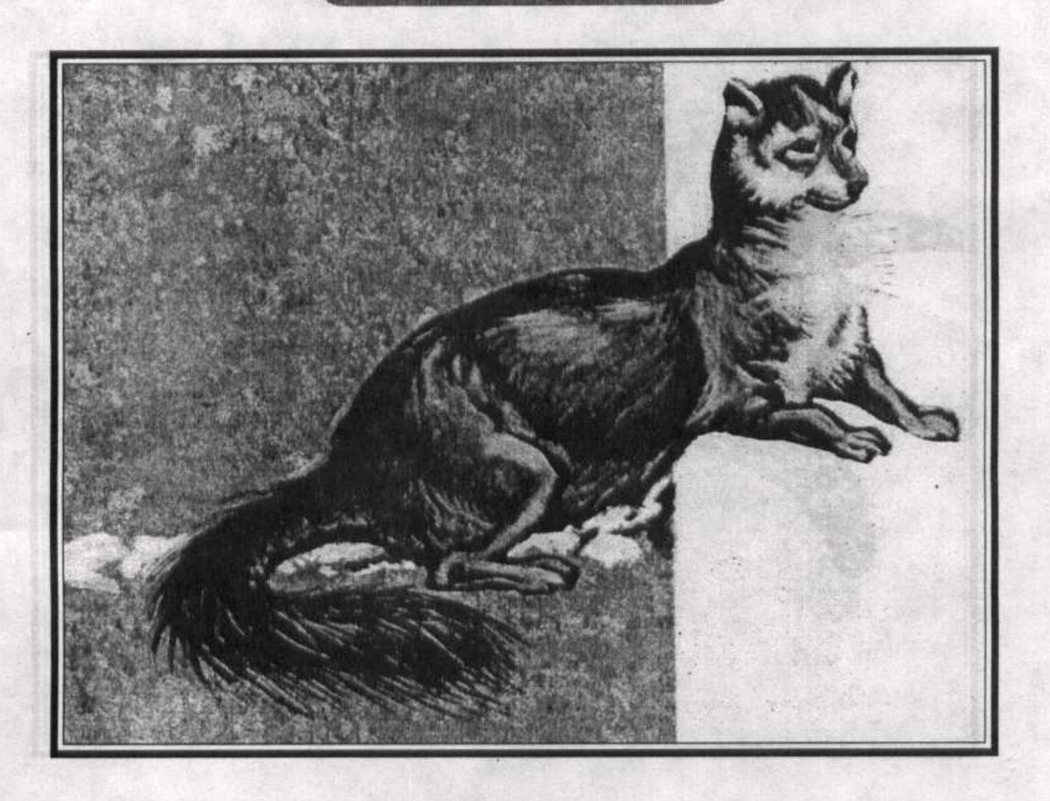
وجدير بالذكر أن طائر البطريق الذى يتميز بصدره الأبيض وظهره الأسود (أو الرمادى) ، رغم تسميته بالطائر ، لا يطير أبداً !

نجمة البحر



من الطريف أن نعلم أن نجمة البحر (وهى من الأحياء المائية) إذا ما قطعنا لها ذراعاً ، ينمو لها ذراع جديد مكان المقطوع ، وإذا شطرناها شطرين ، فإن كل شطر يتحول إلى نجمة جديدة !

الثــــعـــلب



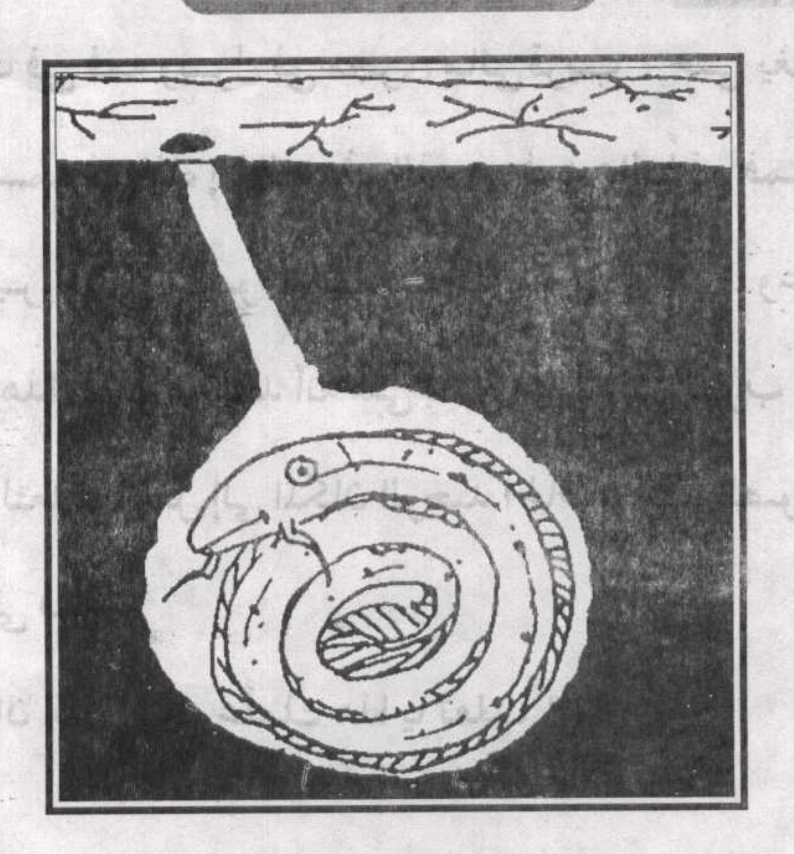
للثعلب طريقة ذكية جداً لتخليص نفسه من البراغيث التى تملأ فراءه . . فحين تمر الأغنام على الطريق بالقرب منه ، ينهض فى مكمنه بعدما ينتهى مرورها ، ويجمع الصوف الذى يَعْلَقْ بالأشــواك وجنبـات الطريق ، ويحــمل هذا



الصوف فى فمه وينزل فى مجرى مائى قريب ، حتى يغمر كل جسمه فى الماء إلا الصوف الذى يرفعه عالياً فى فمه ، ثمّ أخيراً يطلق الصوف ليسير فى مجرى الماء ، وعند فحص هذا الصوف وجد أنه ملئ بالبراغيث التى تهرب من جسم الثعلب المبتل إلى المكان الوحيد الجاف ، وهو الصوف الذى فى فمه !

وسبحان الله !! من علّمك هذا يا ثعلب ؟!!

السمكة الرئوية



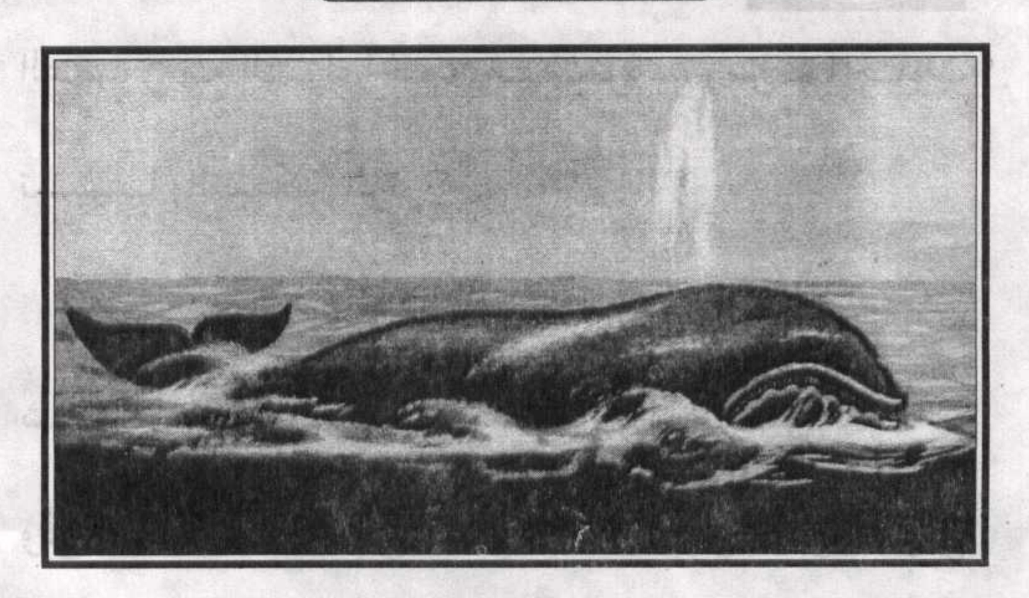
هذه السمكة التى تراها فى الصورة ، لا تتنفس مثل بقية الأسماك بواسطة الخياشيم على جانبى رأسها ، وإنما تتنفس عن طريق عضو لديها يشبه الرئة ، يجعلها قادرة على



التعامل مع الهواء الجوى مباشرة .. ومن هنا جاءت تسميتها بالسمكة "الرئوية" .

تعيش هذه السمكة فى البرك والمستنقعات ، خاصة فى شرق أفريقيا ، وهى تقضى فترة النهار فى طين البركة ، وفى المساء تصعد إلى سطح الماء لتتنفس الهواء ، وفى موسم الجفاف وانعدام الماء تصنع لنفسها حفرة فى الطين وتلتف فيها على نفسها ، مثل الثعبان ، وتتنفس الهواء من فتحة صغيرة تصل بين الحفرة والسطح ، وتظل نائمة حتى يسقط المطر ، فتخرج من حفرتها إلى الماء .

حوت العنبر



على الرغم من أنه يمكن استخراج حوالى ٥٠٠ جالون من الزيت النقى الصالح للاستخدام الآدمى ، من الرأس الضخم المربع لحوت العنبر (وهو أحد أنواع الحيتان) ، إلا أنه هناك مادة أخرى أغلى من الزيت تفرزها أمعاؤه ، وهى العنبر ، الذى يستخدم فى صناعة العطور !

هذه المادة تفرزها أمعاء الحوت عندما تتهيّج بسبب الرؤوس الصلبة لآلاف الأسماك والحيوانات البحرية

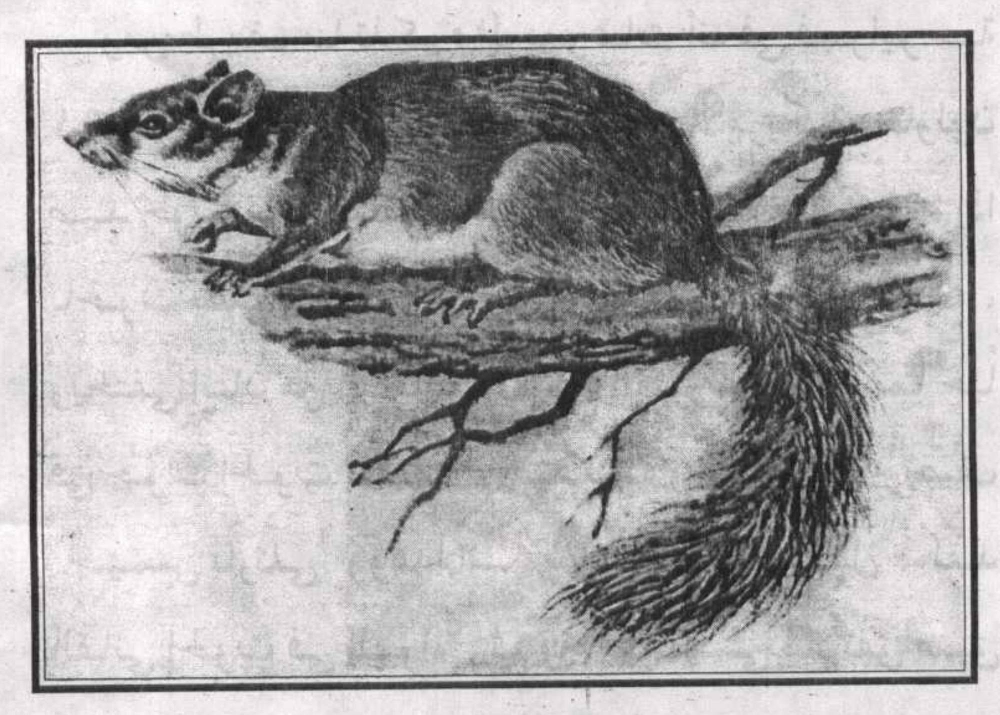


الصغيرة التى يبتلعها الحوت !!

ومن طريف ما تذكره الموسوعات أنه فى فبراير سنة ١٨٩١ وبينما كان بحارة إحدى السفن الأمريكية يحاولون صيد حوت عنبر ضخم ويحاصرونه بقاربين صغيرين ، إذا بالحوت يضرب أحد القاربين ويقلبه رأساً على عقب ، ويختفى اثنان من البحارة ، ثم يتم العثور على أحدهما حياً فى جوف الحوت بعدما تم إصطياده وشق بطنه ، ويصف "جيمس بارتلى" (وهذا اسمه) ما حدث فيقول : لقد ألقانى الحوت فى الهواء ، ثم وجدت نفسى فى نفق ضيق أوصلنى إلى مغارة واسعة ، ثم فقدت الوعى حتى تم إخراجى.

وسبحان الله القادر على كل شئ . . قبل "جيمس بارتلى" بآلاف السنين ، أرادت مشيئته تعالى أن يبتلع الحوت نبيه الكريم "يونس" عليه السلام ، ويظل حياً فى جوفه المظلم ، إلى أن يشاء إنقاذه ، فليلفظه الحوت ويلقيه على البر !

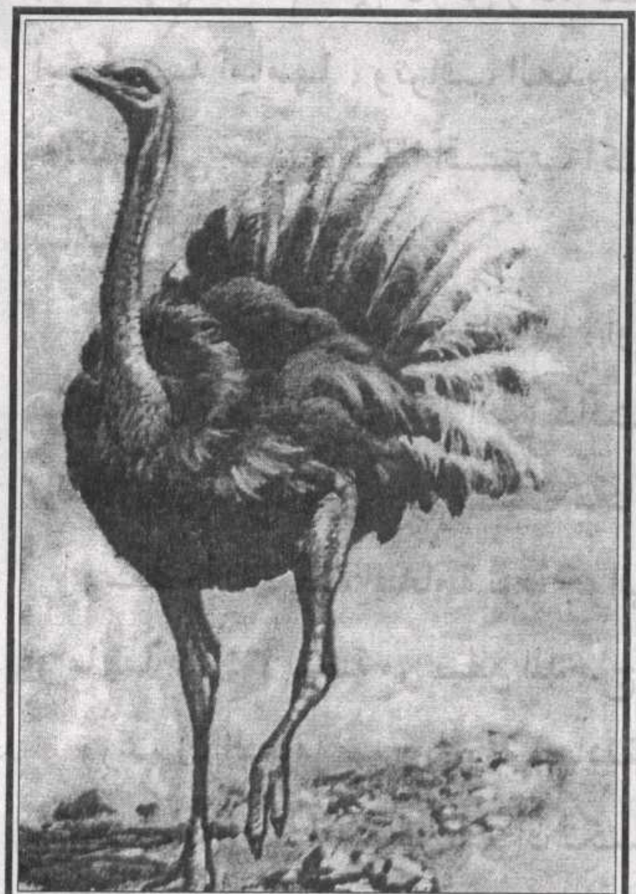
الوبر الأفريقى



حيوان ثديى صغير مكتنز الجسم ، يشبه الفأر من حيث الشكل ، ولكنه ليس من القوارض كالفئران ، ولا يمت إليه بصلة ، فهو من آكلات الأعشاب وأوراق الشجر الخضراء.

أقدامه تشبه أقدام الفيل ، وكذلك أسنانه ، ولذلك يعتبره العلماء من عائلة الفيل ، رغم أن وزنه لا يزيد عن وزن إصبعين فى قدم الفيل !

النعامة



يشيع عن النعامة أنها تدفن رأسها فى رمال الصحراء إذا ما شعرت بخطر ، أو هرباً من عدو يتربص بها.

وصارت بذلك مضرب الأمثال لمن يتهّرب من مواجهة المشاكل والمصاعب .. وفى الحقيقة فإن هذا الكلام غير صحيح تماماً ، إذ أنها لو فعلت ذلك لكانت فريسة سهلة لذلك العدو الذى يتربص بها ، أو لأى حيوان ، ولتعرضت للانقراض.



ولكن الواقع أنها إذا أبصرت خطراً على بُعد فإنها تنام على الأرض وتمد عنقها على استقامته أمامها ، وتراقب العدو (أو محور الخطر) في حذر ، فإذا اقترب أكثر من اللازم أطلقت ساقيها للريح.

ويقال أيضاً أنها تدفن رأسها (أو بمعنى أصح تغرزها) فى الرمال بحثاً عن البيضة التى كانت قد باضتها وطمرتها بالرمال إلى أن تفقس ، ثم نسيت مكانها !

ومعلوم أن بيضة النعامة تزن حوالى ٦ كيلو جرامات ، أو ما يقارب ٣٤ بيضة من بيض الدجاج العادى المعروف لنا !

ورغم أن النعامة تبدو وديعة وهادئة ، إلا أن ركلتها بأحد ساقيها قوية لدرجة أنها يمكن أن تكسر ساق الإنسان.

هذا وتبلغ سرعة النعامة نحو ٤٠ كيلو متراً فى الساعة ، وهى سرعة تكفى للهرب من الصيادين ، أو من بعض الحيوانات المفترسة.

سمكة بعين ونص

هذه السمكة توجد فى المناطق الحارة من أمريكا الوسطى والجنوبية ، وكل عين من عينيها مقسمة إلى نصفين : نصف علوى ، قادر على الرؤية فى الهواء (أو خارج سطح الماء) ونصف سفلى ، قادر على الرؤية فى الماء ، مثل بقية الأسماك.

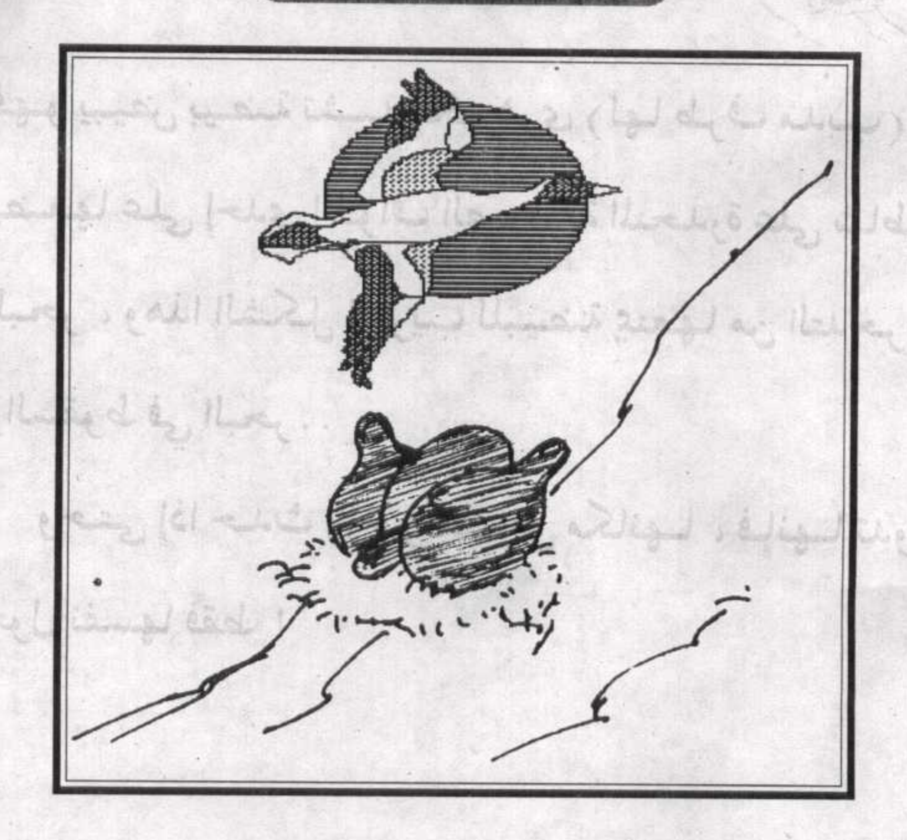
وحين تسبح هذه السمكة بالقرب من سطح الماء (أو بمعنى أصح فوق سطح الماء) فإنها تتمكن من مراقبة أعدائها من الطيور البحرية آكلة الأسماك ، بواسطة نصف عينها العلوى ! .. وفى نفس الوقت تتمكن من رؤية أعدائها من الأسماك الكبيرة فى الماء ، بواسطة نصف عينها السفلى ! ... وسبحان الله !!

نمل إستعمارى

هناك نوع من النمل لا يستطيع أن يطعم نفسه ، أو بمعنى أصح ليس كبقية أبناء جنسه يسعى على رزقه وينشط بحثاً عن غذائه.

هذا النوع يوجد فى الأمازون ، ولذلك يعرف بنمل الأمازون ، يقوم فى كل يوم بجولات استكشافية بحثاً عن أعشاش النمل من الأنواع الأخرى (غير نوعه !) ، ثم يهاجمها ويسرق منها البيض ، ويحمله إلى جُحره ، ويتركه إلى أن يفقس ويخرج منه النمل الصغير ، الذى يعمل فى خدمته وجمع الطعام له ، وسبحان مقسم الأرزاق.

طائر الغَلْمُــوت



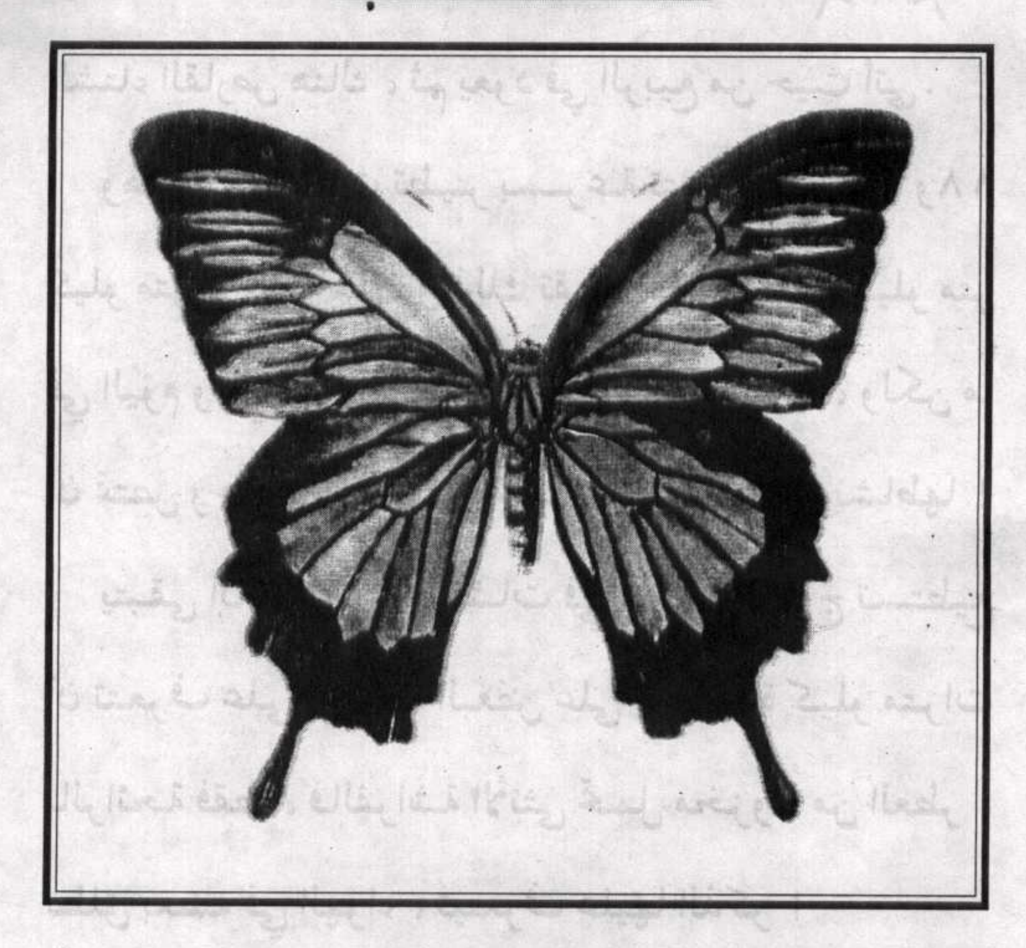
طائر الغلموت من الطيور البحرية ، التي تعيش بالقرب من شواطئ البحار ، وتتغذى على الأسماك ، ومعروف أن بيض الطيور لا يختلف في شكله ، وإن تنوع في ألوانه وأحجامه ، إلا أن الأمر بالنسبة لطائر الغلموت يختلف ،



فهو يبيض بيضة تشبه الكمثرى (لها طرف مدبب) ، يضعها على إحدى الحواف الصخرية المنحدرة على شاطئ البحر ، وهذا الشكل الغريب للبيضة يمنعها من التدحرج والسقوط في البحر..

وحتى إذا حدث وزُحْزِحت من مكانها ، فإنها تدور حول نفسها فقط !

الفراشة



هناك نوع من الفراشات يهاجر كل عام من غابات شرق كندا وشمال الولايات المتحدة إلى غابات المكسيك في الجنوب ، قاطعاً مسافة ٣٠٠٠ كيلو متر ، وذلك هرباً من



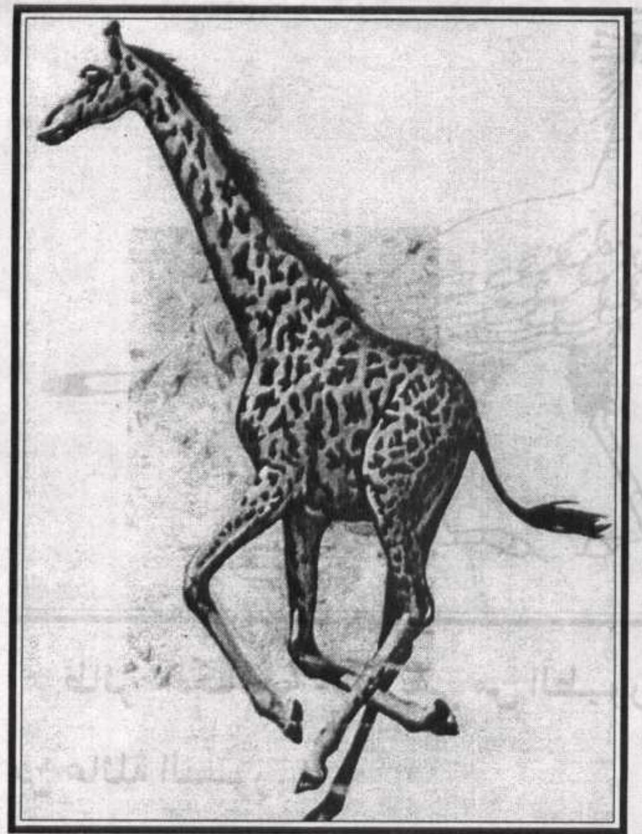
الشتاء القارص هناك ، ثم يعود في الربيع من حيث أتى .

وهذه الفراشات تطير بسرعة تتراوح بين ١٦ و١٨ كيلو متر في الساعة ، وبذلك تقطع حوالي ١٣٠ كيلو متر في اليوم وهي تصل مرهقة إلى غابات المكسيك ، ولكن ما أن تمتص رحيق أزهارها البرية حتى تسترد قوتها ونشاطها !

يتبقى أن نعلم أن الفراشات في موسم التزاوج تستطيع أن تتعرف على بعضها البعض على بعد عدة كيلو مترات بالرائحة فقط ، فالفراشة الأنثى تحمل مخزوناً من العطر ، تطلق بعضه في الهواء ، فيتعرف عليها الذكر !

وجدير بالذكر أيضاً أن الفراشة تتذوق الأشياء بأرجلها !

الزرافـــــة

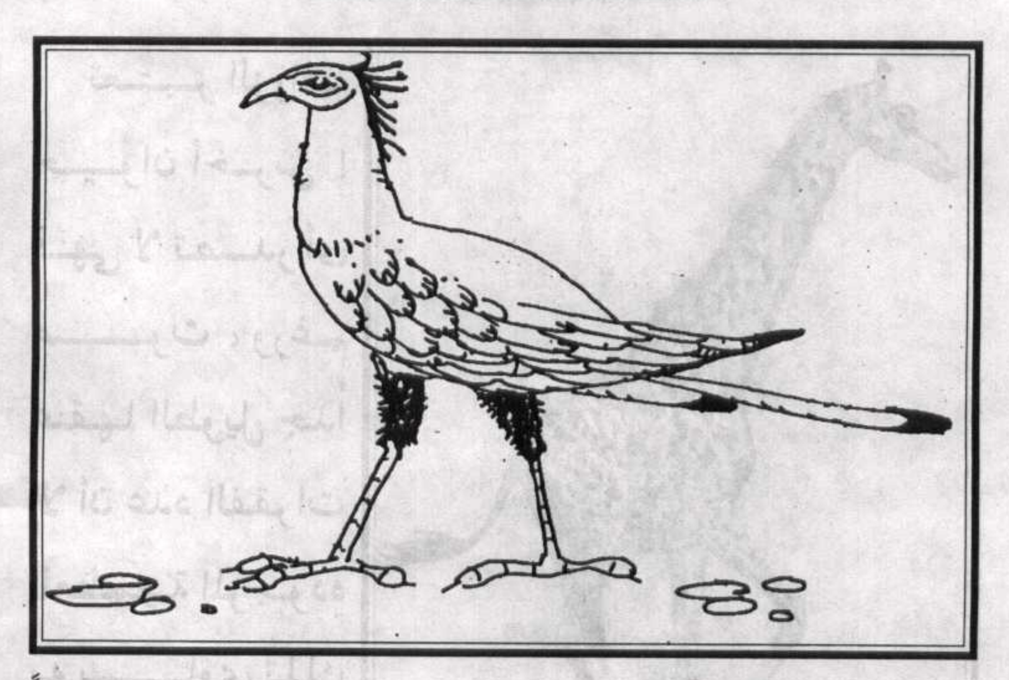


تعتبر الزرافة حيوان أخرس ! فهى لا تصدر أى صوت ، ورغم عنقها الطويل جداً إلا أن عدد الفقرات العظمية الموجوده به يساوى تلك الموجودة فى عنق الفأر - سبع فقرات !

وتبلغ فترة حمل الزرافة نحو ١٥ شهراً.

وتلد الزرافة مثل كثير من الحيوانات وهى واقفة ، ورغم أن الوليد يسقط من ارتفاع مترين إلا أنه لا يصاب بأذى ، والسبب فى ذلك أن طول هذا الوليد يكون مترين !

الكاتب الأفريقى

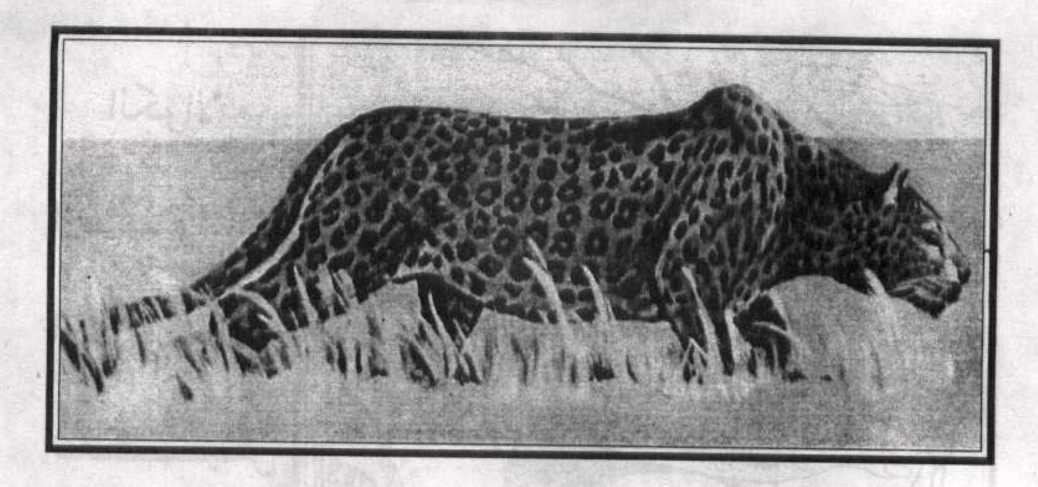


طائر "الكاتب" الإفريقى من الطيور الجارحة ، وتحديداً من عائلة النسور.

ورغم مقدرته كأى طائر على الطيران ، إلا أنه يفضِّل الجرى السريع على الأرض.

ويعيش على صيد الثعابين والسحالى التى يضربها بقوة بأقدامه القوية ، ليقضى عليها ، ثم يأكلها.

الفهد



بعد أن يصطاد الفهد فريسته ، يطبق عليها بأنيابه القوية ، ويجرها ويصعد بها إحدى الأشجار .. يفعل ذلك حتى لو كانت الفريسة ضخمة ، ثم يأخذ في التهامها بهدوء بعيداً عن أعين الحيوانات الأخرى التي تراه وهي تجري على الأرض تحته ، ولا تجرؤ على الاقتراب منه ، أو مشاركته وهو يأكل !!

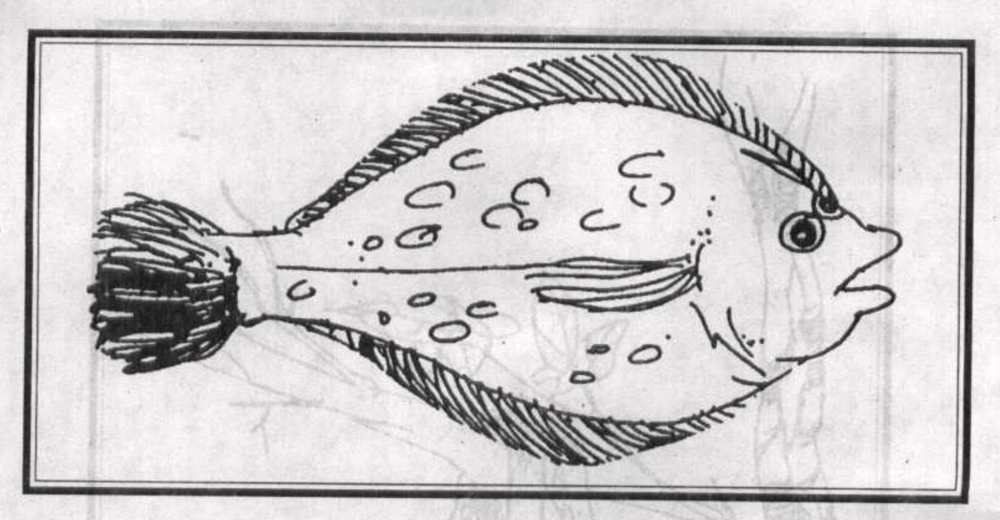
الكوالا



الكوالا من الحيوانات الثديية التى تعيش باستراليا ، وهو - كما ترى بالصورة - يشبه الدب ، ولكنه ليس من فصيلته .

يقضى معظم حياته جالساً فوق أشجار الكافور التى يتغذى على أوراقها ، ويحصل على حاجته من الماء منها أيضاً !

السمكة المسطحة

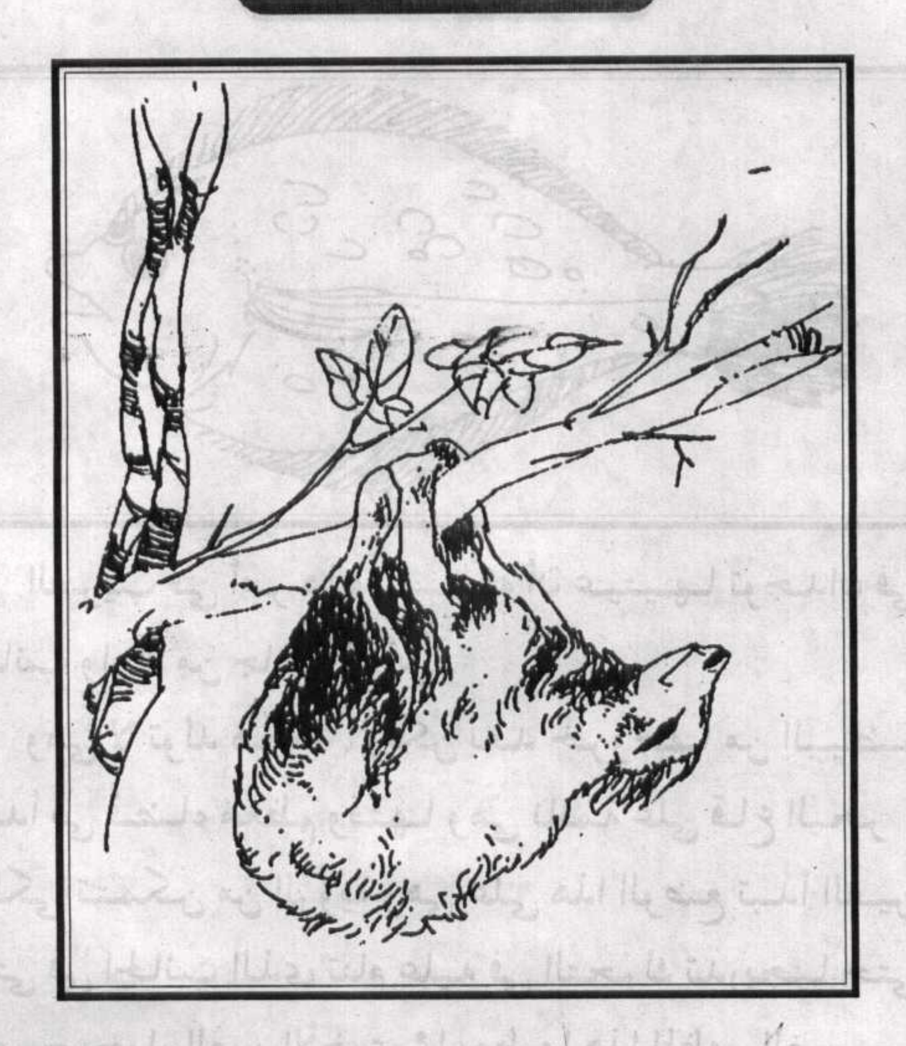


الغريب فى أمر هذه السمكة أن عينيها توجدان فى جانب واحد من جانبى الرأس.

وهى لا تولد هكذا ، ولكن بعد خروجها من البيضة تبدأ فى قضاء معظم وقتها وهى نائمة على قاع البحر ، ولكى تتمكن من الرؤية وهى على هذا الوضع تبدأ العين التى فى الجانب الذى تنام عليه فى التحرك تدريجياً حتى تصبح بجوار العين الأخرى مما يعطيها هذا المظهر الغريب.

والأغرب من ذلك ، أن الفم أيضاً ينحرف ليصبح على هذا الجانب الذى توجد به العينان !

الكسلان



مثلما يدل الاسم ، فإن هذا الحيوان الشبيه بالكلب الصغير ، يتحرك ببط ء شديد ، ويقضي معظم حياته نائماً



.. فـينام ١٩ سـاعـة من سـاعـات الـيـوم الأربع والعشرين !

الأغـرب من ذلك ، أنه يقـضي حـيـاته مـعلقـا تحت أغصان الأشجار ، التي يمسكها بحوافره الخطافية .

والمـدهـش أنـه يـأكـل ويـتـــــــــــزاوج ويـلـد وهـو معلق بهذه الطريقة !

وجـدير بالذكـر أن رأس هذا الكسـلان يتـحـرك في دورة كاملة ليتمكن من الرؤية في جميع الاتجاهات .

ريمـــــورا

هذا هو اسم سـمكة عـجيـبة لهـا قـرص بيـضـاوي أعلى رأسها يمكِّنها من أن تلصق نفسها بشدة بالأشياء المستوية .

ورغم أن طولها لا يتعدى ٤٠ سنتيمتراً ، إلا أن البحارة والصيادون في قديم الزمان كانوا يخشونها ويظنون أنها لو التصقت بقاربهم فإنها تقلل من سرعته ، وهذا غير صحيح بالطبع !

الغريب في سلوك هذه السمكة أنها كثيراً ما ترافق سمك القرش المفترس ، فتلصق نفسها ببطنه أثناء إفتراسه لسمكة من الأسماك ، لتحصل على فتات تلك السمكة ، وبذلك تضمن لنفسها الحصول على وجبة طعام مجانية !

وهي تفعل ذلك ، وهي ضامنة بأن القرش لن يؤذيها ، طالما كانت بعيدة عن أسنانه القوية !!

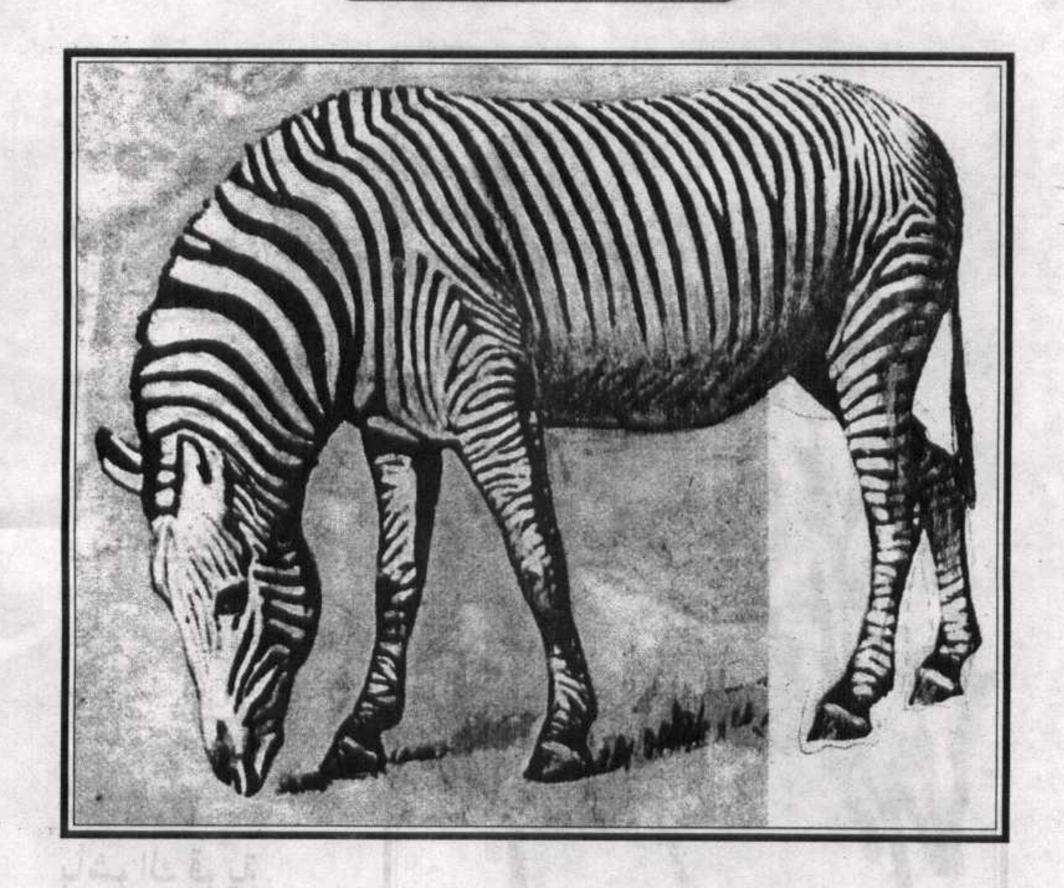
حصان البحر



على الرغم من أن حصان البحر من الأحياء المائية التي تعيش في البحر ، إلا أنه لا يشبه الأسماك ، فرأسه كرأس الحصان ، وذيله كذيل الثعبان ، وجسمه مغطى بأشواك قوية.

يظهر في البحر في فصل الصيف ، ويختفي في الشتاء .. ورغم أن لديه القليل من وسائل الدفاع عن نفسه ، إلا أن الأسماك الأخرى لا تفضل أكله ، ومن ثم لا تهاجمه !

الحمار الوحشى



الحمار الوحشى الذى يتواجد بأعداد كبيرة فى مراعى شرق أفريقيا ، يتميز كما نرى فى الصورة ، عن غيره من الحمير العادية التى نراها فى الشوارع و الطرقات (تجر



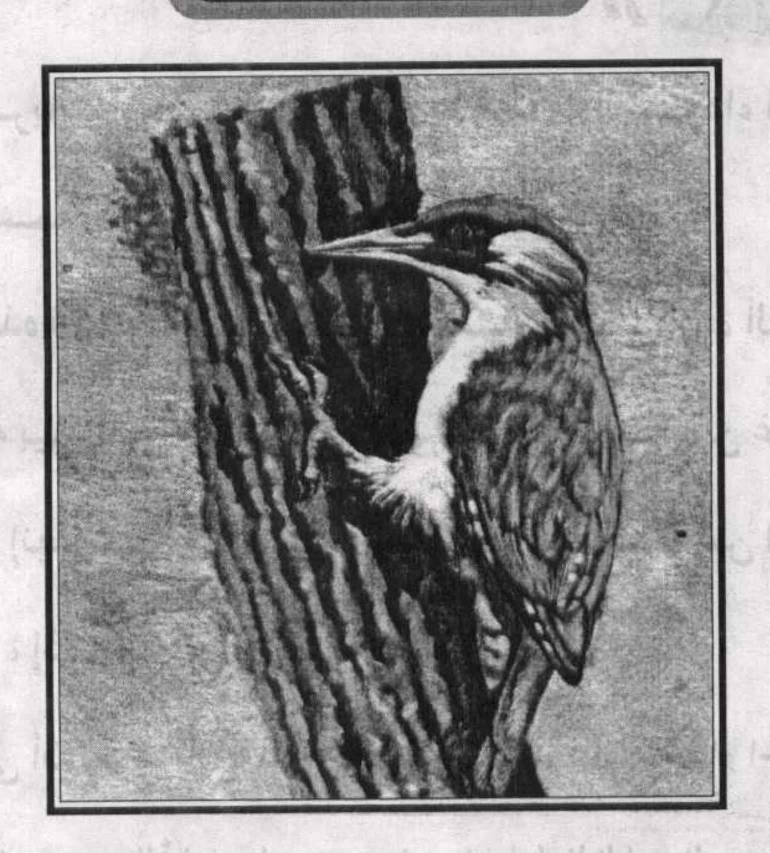
عـربات أو تحـمل أثقـالاً) بالخطوط السـوداء التى تملأ جسمه كله.

وهذه الخطوط مثل بصـمات أصابع الإنسـان ، التى لا تتشابه بين إثنين من البشر ، تميز الحمار الوحشى عن غيره.

بل إنهـا تميـز كل نوع من الحـميـر الوحـشيـة عن النوع الآخر ، إذ توجد أنواع كثيرة منه.

بقى أن نعرف أن هذه الخطوط تساعد على إخفاء الحمار الوحـشى بين الأشـجار ، حـيث يختلط الظل والضـوء فى خطوط مثل خطوطه.

نقَّـــار الخشب



هو من الطيور ، ولا يزيد حجمه عن عصفور صغير مثل العصافير التى نراها فوق الأشجار.

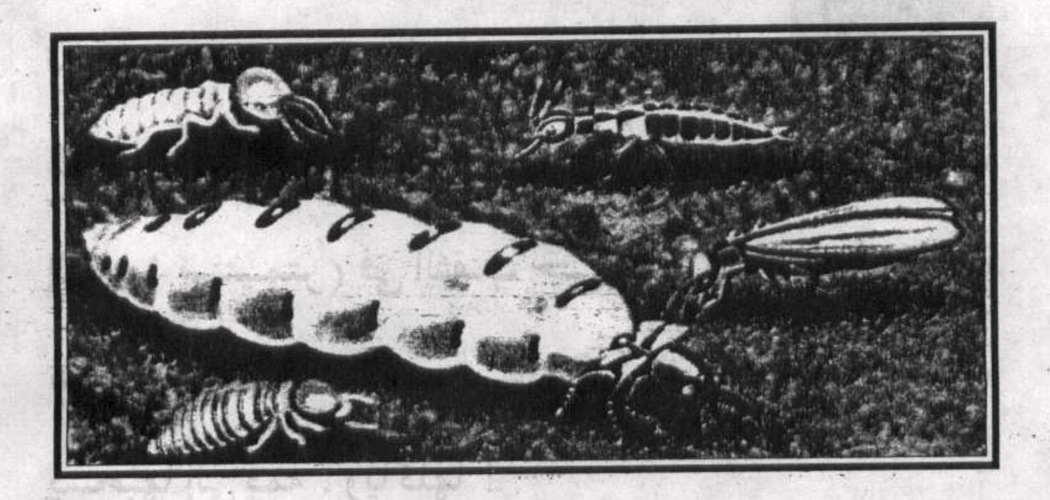
سُمِّى بهذا الاسم : نقّار الخشب ، لأنه يستخدم منقاره المدبب فى نقر لحاء الشجر بحثاً عن دودة مختفية بداخله ،



فهو يبدأ بأن ينقر اللحاء فى مكان يتوقع أن تكون بداخله دودة ، إلى أن يحدث ثقباً فى اللحاء ، ثم يدفع بلسانه الطويل (والذى يصل طوله أحياناً إلى ١٥ سنتيمتر) فى الثقب حتى يصل إلى الدودة المختفية هناك ، ويطعنها بمقدمة لسانه التى تشبه رأس الحية ، ثم يسحبها إلى فمه ، ويأكلها !

وهناك نوع آخر من الطيور ، يعيش مثل نقار الخشب على الحشرات الموجودة بلحاء الشجر ، ولكنه لا يمتلك لساناً طويلاً يلتقط به الحشرات ، وليس لديه منقار مدبب ينقر به ، لذلك ينتزع شوكه من أشواك أى نبات صبار يقابله ، ويمسكها بطرف منقاره ، ويستعملها كأزميل ينقر به ، ويسحب به الحشرة فى نفس الوقت !!

النمل الأبيض



على غير عادة النمل فى بلادنا ، والذى يتميز بلونه الأسود أو البنى ، والذى يعيش فى بيوت يبنيها فى شقوق الجدران وتحت الأرض.

نجد النمل الأبيض الذى يتواجد فى شمال استراليا وفى بعض بلاد إفريقيا الاستوائية ، يبنى بيوته على شكل تلال عميقه فوق سطح الأرض ، تتخذ شكل القمع (عريضة من أسفلها وضيقة من أعلاها) يصل ارتفاعها (فى استراليا)



إلى نحو ستة أمتار ، وقطرها إلى نحو ثلاثة أمتار ، أما فى إفريقيا فقد يصل ارتفاعها إلى ثلاثين متراً ، وقطرها إلى مائة متر !

وتصل ملكة النمل الأبيض إلى حجم يزيد ١٠٠ مرة عن أى واحدة من رعاياها .. وتتحول عندئذ إلى آلة لإنتاج البيض ، فتضع ما يزيد عن ١٠٠٠ بيضة فى اليوم ! .. بمعدل يزيد عن بيضة واحدة فى الدقيقة .

وتفرز الملكة وهى فى تلك الحالة حمضاً يلعقه باقى النمل ، وهذا الحمض يمنع النمل من الإخصاب والتناسل .

وبعد فترة تصبح الملكة عاقراً ، ولا تضع بيضاً ، فيُمنع عنها الطعام حتى تموت جوعاً ويأكلها رعاياها !

ثم تُتوّج نملة أخرى - ذات حجم كبير بالطبع - ملكة جديدة ، وتتولى مهمة وضع البيض .

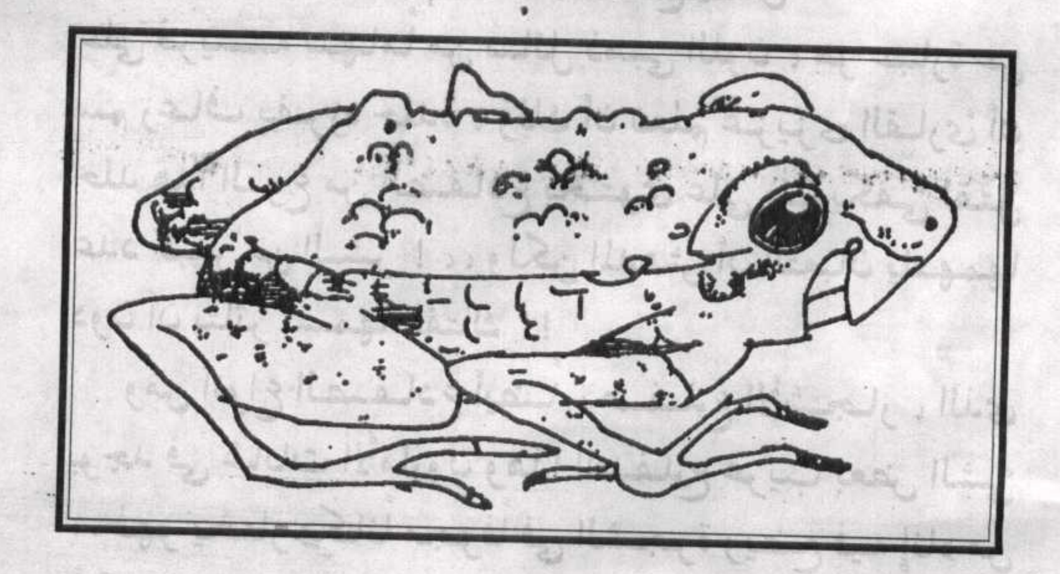
الوقــــواق

يتميز طائر الوقواق بين أنواع الطيور المختلفة بأن له عادة غريبة جداً ، فهو يضع بيضه فى أعشاش الطيور الأخرى ، فيختلط مع البيض الموجود بها ، ويتركه ولا يرقد عليه ، وإنما الذى يرقد هو الطائر صاحب العش . . وحينما يفقس بيض الوقواق وتخرج منه الصغار ، فإن أول شئ تفعله بعدما يشتد عودها ، هو أن تزحزح بيض الطائر صاحب العش وتسقطه من العش ، وبذلك يخلو لها المكان وتستأثر برعاية هذا الطائر .

ويظل الطائر المسكين يرعى صغار الوقواق ويربيها حتى تصير أكبر منه حجماً ويضيق بهم جميعاً العش ، فيضطر إلى ترك العش لها .

وكأنى أسمعك - عزيزى القارئ - تقول : "ابن الوز عوام" !!!

الضفدعة



هناك نحو ٣٥ نوع من الضفادع فى العالم ، بعضها صغير فى حجم عقلة الإصبع ، وبعضها ضخم ، ولكن معظمها طوله حوالى خمسة سنتيمترات .

والضفادع تعيش فى الأماكن الرطبة مثل البرك والمستنقعات والغابات المطيرة .

من أنواع الضفادع ، الضفدع الطائر ، الذى يمكنه أن يطير فى الهواء مسافة طويلة مستخدماً الأغشية الجلدية الرقيقة الموجوده بين أصابع قدميه .

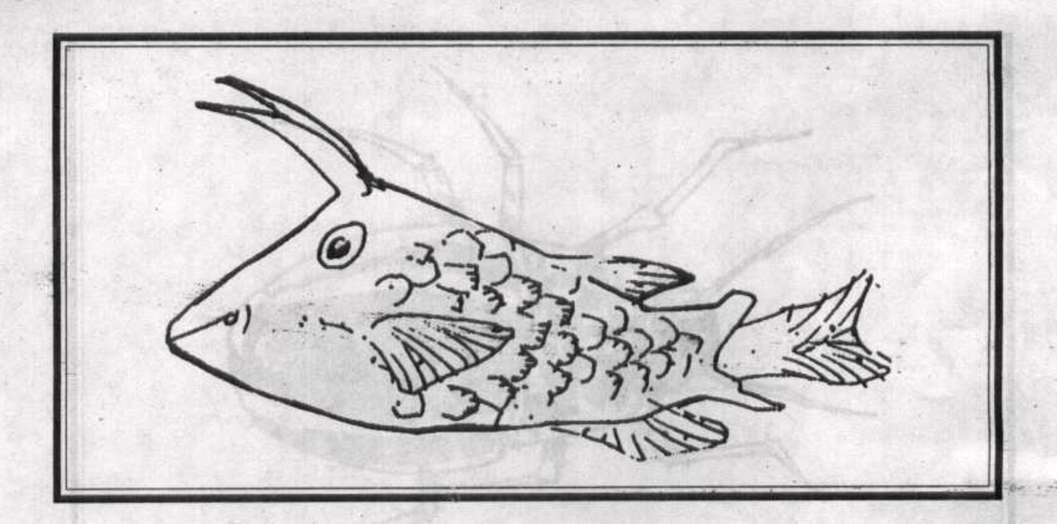
ومن أنواعها أيضاً ، ضفدع السهام الذهبية المسمومة

الذى يعيش فى كولومبيا ، والذى اكتشفه العلمـاء سنة ١٩٧٣م هذا الضـفـدع يطلق على فريسته سهاماً من سائل ذهبى اللون ، هو عبارة عن سم زعاف يفرزه جلده ، ولك أن تعلم عزيزى القارئ أن جلد هذا النوع من الضفادع يحتوى على سم يكفى لقتل عدد كبير من البشر ! ،، ولكن المدهش أن الثعبان يلتهمها دون أن يتأثر بسمها الفتاك !!

ومن أنواع الضـفـادع أيضاً ، ضـفـدع الأشجار ، الذى يوجد فى غابات الأمازون وهذا الضفدع غريب بعض الشئ .. فهو يختار مكاناً مجوفاً فى الشجرة ويضع فيه إناء من شمع العسل يمنع نفاذ الماء ! بعد أن يحصل على هذا الشمع من خلايا النحل البرى !! أما كيف يسمح له النحل بالحصول على الشمع فهذا من أسرار الطبيعة وأسرار المخلوقات التى يجهلها العلماء حتى الآن.

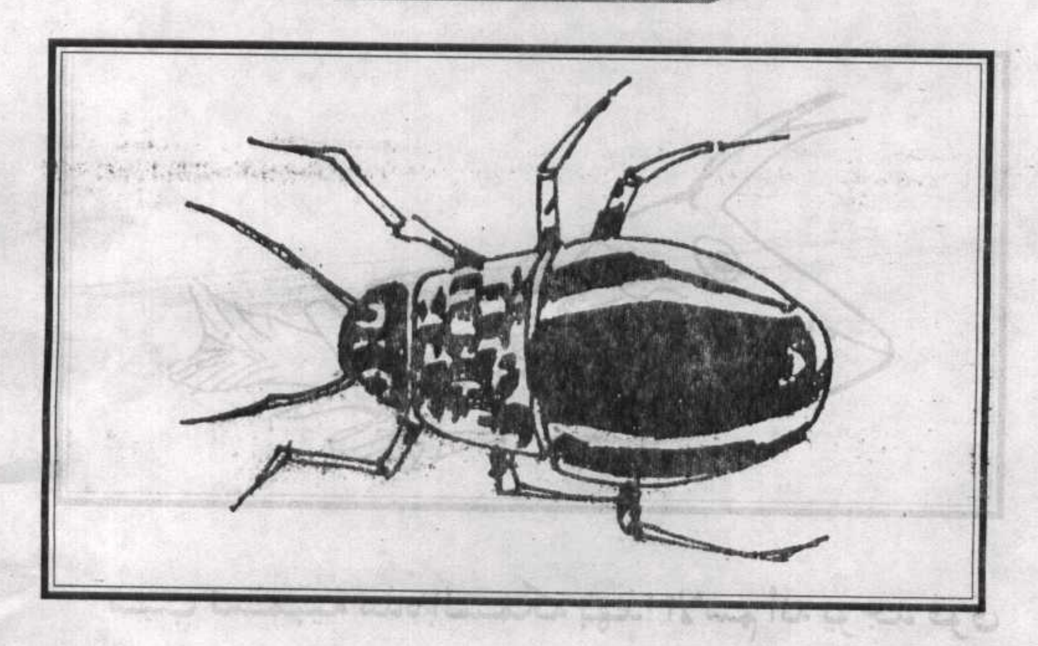
وبمجرد أن ينتهى الضفدع من بناء الإناء ، ويمتلئ بماء المطر يضع فيه البيض ، وعندما يفقس البيض ، وتخرج منه الضفادع الصغيرة ، تعيش فى الماء قليلاً إلى أن تتمكن - بعد فترة وجيزة - من مغادرته والبحث عن طعام فى بيئتها الطبيعية - البرك والمستنقعات- !

السمكة البقرة



سبب تسمبية هذه السمكة بهذا الاسم أنه يوجد فوق كل عين من عينيها قرن حاد طويل يشبه قرون البقر ، وهذان القرنان يجعلانها تسبح بهدود ، وهى واثقة من أن أى سمكة أخرى لا تجرؤ على ابتلاعها ، لأنها ستصاب بجروح شديدة من القرنين الحادين !

الخنفسة المضيئة



فى أمـريكا الجنوبيـة نوع من الخنافس يصـدر وهجـاً فسفورياً شديداً فى الظلام ، لدرجة أن سكان بعض القرى هناك عندما يخرجون من بيوتهم ليلاً - لأى سبب من الأسباب - يربطون بعضها فى أيديهم لتضئ الطريق لهم .. فأربعون خنفسة من هذا النوع يمكن أن تعطى وهجاً مضيئاً يعادل الضوء الصادر من شمعة صغيرة .

الكيــــوى

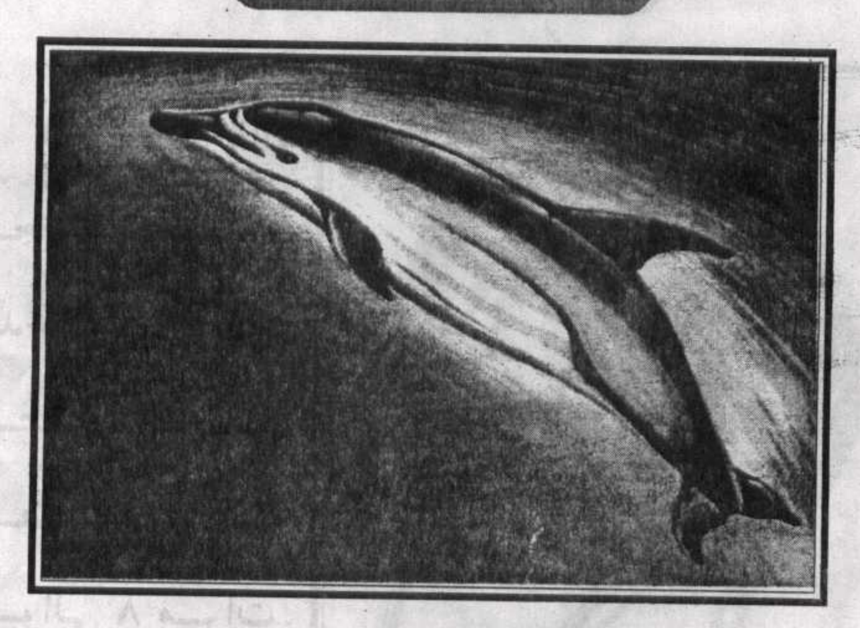


الكيـــوى طائر حجمه مثل حجم الدجاجة ، إلا أن بيضته أكبر من بيضة الدجاجة حوالي ٨ مرات.

وهذا الطائر هو الوحيد في مملكة الطيور الذي ليس له جناحان ! .. وهو طائر ليلي يظهر بالليل بين أشجار الغابة ويختفي بالنهار.

يبقى أن نعرف أن هذا الطائر لا يتواجد إلا في نيوزيلاندا ، ولذلك تتخذه تلك الدولة رمزاً لها !

الدُولفين



عندما يتعرض الدولفين للخطر ، فإنه يطلق صفيراً حاداً ، وكأنه نداء الإستغاثة ، فيسرع رفاقه إليه ويرفعونه على أنوفهم إلى سطح الماء ، ليتنفس الهواء و ... يطمئن !

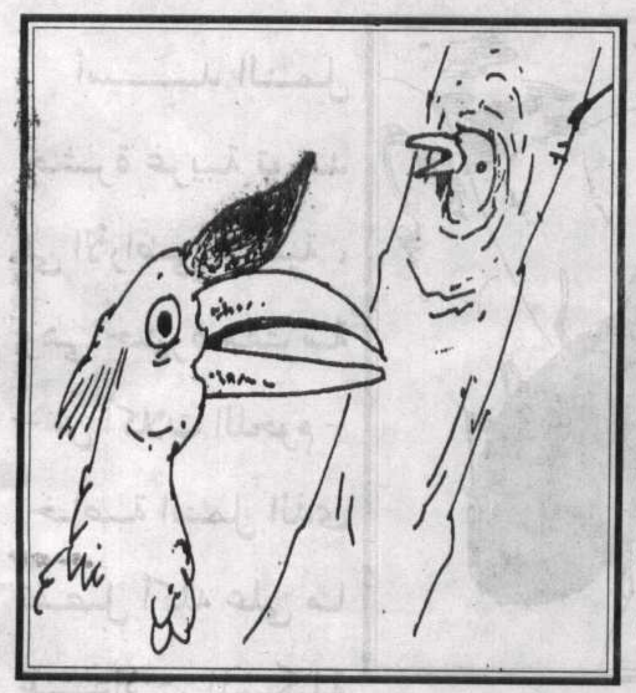
والدولفين يقوم بهذا العمل بدافع غريزة فطرية لديه ، هذه الغريزة تجعل الإناث ترفع صغارها إلى سطح الماء بعد ولادتها ليتنفسوا ، ويعرفوا طريق الهواء !!

أسد النمل



أسد النمل حشرة غريبة توجد فى الأراضى الرملية ، وهى حشرة مفترسة - من آكلات اللحوم - خاصة النمل الذى تفضل أكله على ما عداه .. المشكلة إنها بطيئة الحركة وثقيلة ، بينما النمل خفيف وسريع الحركة .. فماذا تفعل لكى تمسك به ؟! إنها تحفر حفرة صغيرة بالرمل ، وتجلس بداخلها تنتظر ، إلى أن تمر نملة سيئة الحظ بالحفرة ، وتنزلق على جوانبها وتسقط فى القاع ،، وهناك يكون الأسد (أسد النمل) بانتظارها يلتهمها فوراً !

أبو قـــرن



هو من الطيــور الاستوائية الجميلة ، و سُمي بهـذا الاسم لأن له جـزءاً فـوق منقاره يشبه القرن . لهـذا الطائر سلوك غريب ، فهو يسجن أنثـاه داخل أحـد تجـاويف الأشـجـار ويبني عليـها جداراً من الطين الجاف ، يترك فيـه فتحة صغيـرة يطعمها منها . . وتظل هذه الأنثى على هذا الحال حتى تضع بيضها ويفقس البيض ، وحينئذ يكون بمقدور تلك الأنثى أن تكسر ذلك الجدار بمنقارها القوي وتخرج ، ثم تبني الجدار مرة أخرى على الصغار وتطعمهم من فتحة صغيرة فيه حتى يكبروا ويتمكنوا بدورهم من كسر الجدار والخروج

الثعلب الطائر



يوجد من أنواع الخفافيش حوالى ٩٥٠ نوع ، منها ذلك النوع الضخم الذى يسمى الثعلب الطائر والذى يتواجد فى غينيا الجديدة (جزيرة فى المحيط الهادى شمال استراليا) يبلغ طول جناحى هذا الخفاش حوالى ١٨٠ سنتيمتراً.

ومعروف أن الخفاش زغم أنه يطير يعتبر من الحيوانات الثديية ، حيث أنه يلد ويرضع صغاره.

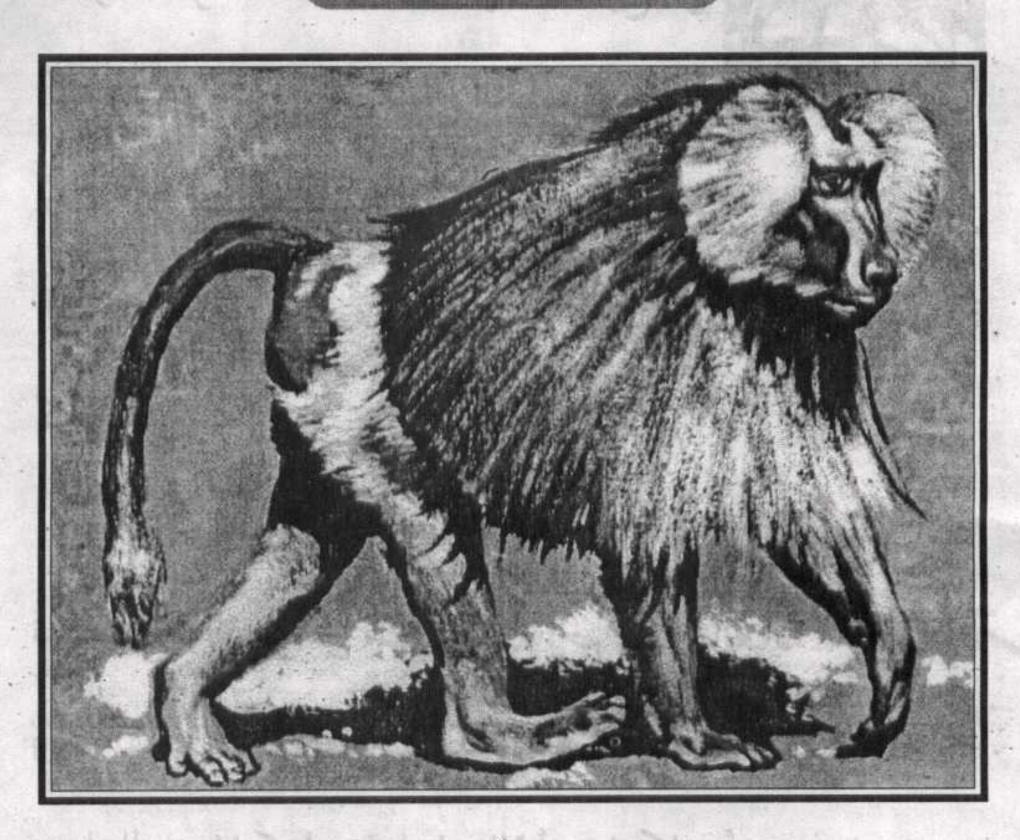
وعلى عكس الإعتقاد الشائع ، فإن الخفافيش ليست عمياء تماماً ، فمعظمها يمكنه أن يرى فى الضوء الخافت وبعضها فى الظلام الدامس . تعتمد على إطلاق أصوات عالية التردد بعضها يسمعها الإنسان وبعضها لا يسمعها .

ومن صدى الصوت المرتد يعرف الخفاش موقع أى شئ أمامه بدقة .

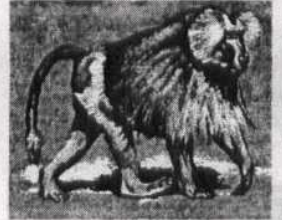
وبهذه الطريقة ، فإن الخفافيش تطير معاً بأعداد هائلة دون أن تصطدم ببعضها البعض ، ودون أن يربك صوت الواحد منها ، أصوات الآخرين .

أما كيف تتناغم هكذا بدقة ، فلا يزال الأمر سراً ، فقد أجرى العلماء تجربة حاولوا فيها أن يربكوا إشارات رادار الخفاش بضوضاء تزيد قوتها عن تردد أصوات الخفافيش ٢٠٠٠ مرة ولكنها لم تؤثر بشئ فى دقة استجابة الخفافيش لأصواتها فقط .

القــــــــرد



من أكثر الحيوانات صخباً وإزعاجاً على ظهر الأرض ، القـرود التى تعـيش فى غـابات وسط وجنوب إفـريقـيـا ، فذكورها لديها ثنية عظيمة متضخمة فى أعلى القصبة الهوائية ، تجعل صوتها الذى تصدره يدّوى .



والصرخات المخيفة لهذا النوع من القرود هى مزيج من نباح الكلب ونهيق الحمار ، مضخمة آلاف المرات ، فإذا صرخ هذا النوع من القرود بكامل قوته ، يمكن سماع هذا الصراخ من بُعد عدة كيلو مترات !

وجدير بالذكر أن القرود من الحيوانات التى يبدو أنها تستمتع بالقفز من شجرة إلى أخرى فى الغابة ، ورغم أن وزن القرد البالغ (من فصيلة الشمبانزى على سبيل المثال) يصل إلى ٧٠ كيلو جراماً ، إلا أنه بإمكانه أن يحمل نفسه ويتعلق بإصبع واحد فى غصن شجرة !

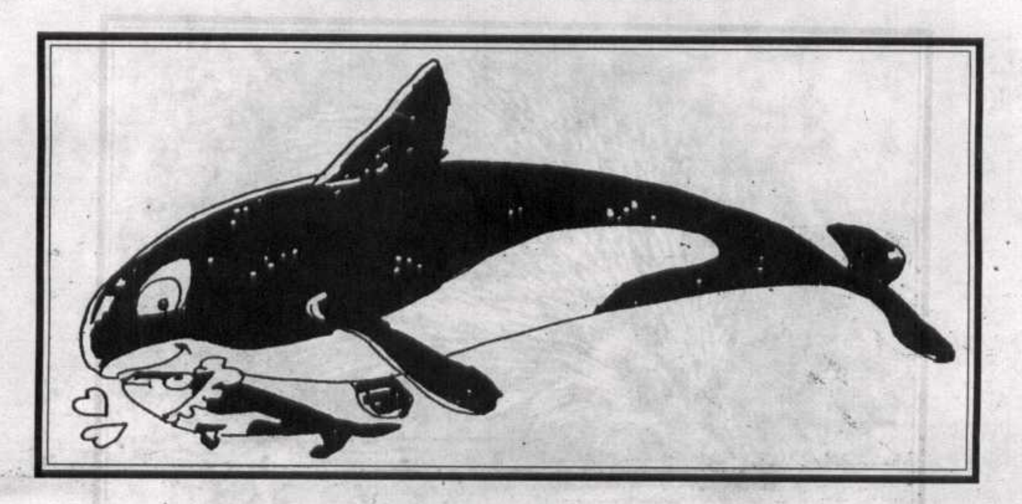
قنفذ البحر



هل تصدق أن سمكة قنفذ البحر التى لا يزيد طولها عن ٣٠ سم يمكنها أن تقتل سمكة القرش ؟

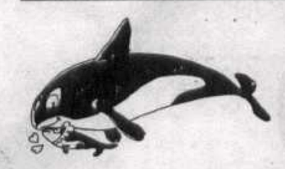
تلك السمكة المخيفة التى تفترس أى شئ يقابلها فى الماء ، فمعروف أن القنفذ يغطى جسمه أشواك مدببة أو قل : إبر ، وعندما يهاجمها القرش ، وقبل أن يبتلعها تكون قد تكوّرت حول نفسها وتحولت إلى كرة من الأشواك ، تتسبب فى ثقب بطن القرش من الداخل ، وبذلك تتمكن من الخروج ، وفى نفس الوقت تتسبب فى قتل القرش !

الحـــوت الأزرق



يعتبـر الحوت الأزرق الذى يستوطن المحيط الأطلنطى ، ويتنقل بين شواطئ الأمريكتين صيفاً ، وشواطئ إفريقيا شتاءً من الثدييات ، من أضخم الكائنات التى تعيش على الكرة الأرضية تضع أنثاه صغارها وترضعها !

ويبلغ طول الحوت الوليد نحو سبعة أمتار ونصف ، ووزنه نحو ٢,٥ طن ، ويصل وزنه بعد عام إلى أكثر من ١٢ طن ، أمـا الأم أو الحـوت البـالغ فـيـصل وزنه إلى



أكثر من ١٥٠ طن...

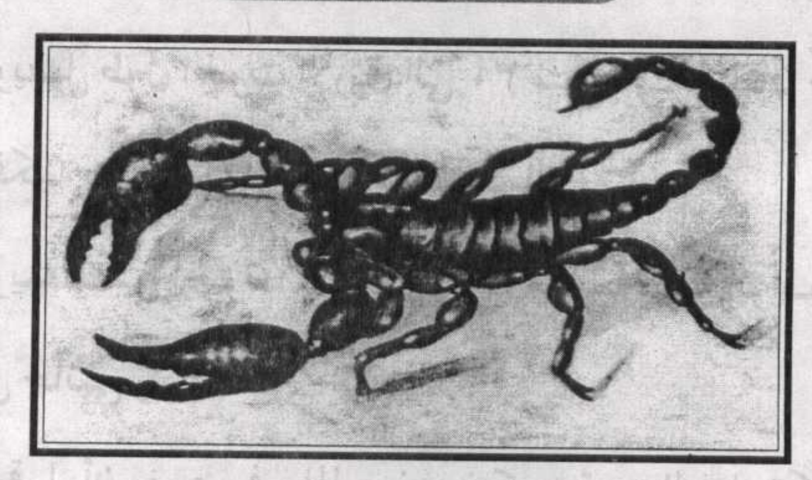
ويصل طول الحوت الأزرق إلى ٣٠ متراً ، وله أسنان حادة في فكيه يفترس بها طعامه من الأسماك.

ويستنشق الحوت الأزرق الهواء من منخريه الواقعين أعلى جانبي رأسه.

وقبل أن يغوص في الماء يختزن كمية من الهواء تكفيه للبقاء تحت سطح الماء ساعة على الأقل.

وجدير بالذكر أن العلماء اكتشفوا أن مخ الحوت يشبه مخ الحمام ومخ النمل ، من حيث إحتوائه على كمية بسيطة من أكسيد الحديد الممغنط ، تكفى للقيام بوظيفة البوصلة المغناطيسية ، تساعده على معرفة الاتجاه الذى يسير فيه !

العــــقـــرب

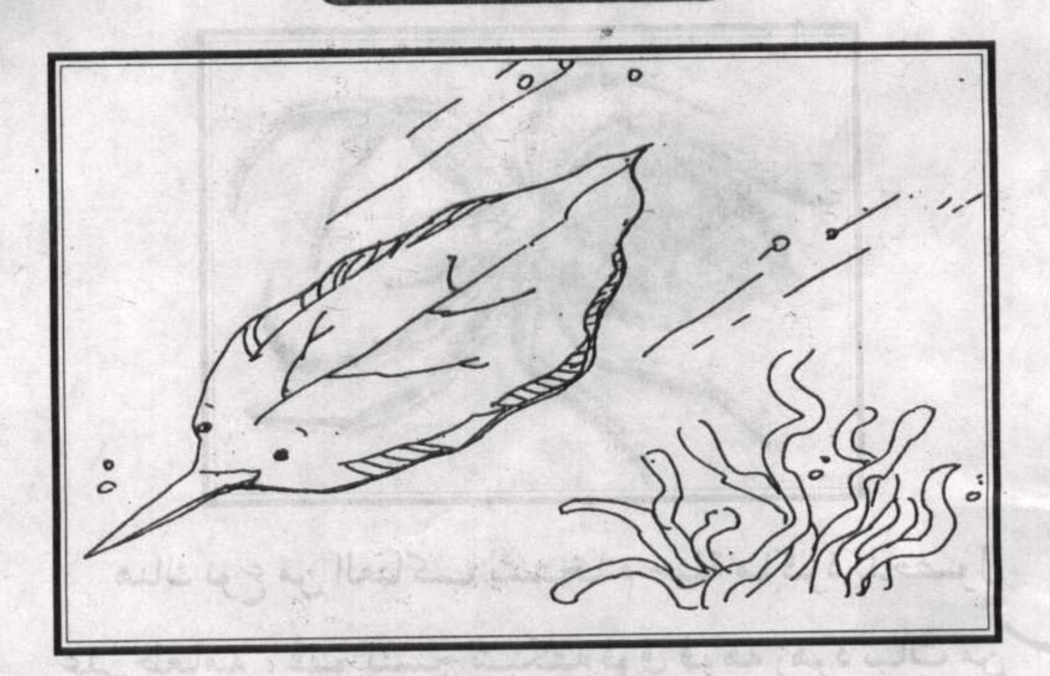


على عكس الكائنات التى من فصيلة واحدة ، والتى تعيش فى جماعات ، نجد العقرب يعيش وحيداً ، ولا يعيش فى جماعة ، لدرجة أنه لو تقابل عقربان فإنهما يشتبكان ويتقاتلان قتالاً ضارياً حتى يقضى أحدهما على الآخر .

وتتم عملية التزاوج بين العقارب فى فصل الربيع من كل عام ، وبعد أن يتم التزاوج تلتهم الأنثىِ الذكر ! . . ثم تحمل الأنثى البيض المخصب فوق ظهرها ، إلى أن يفقس وتخرج صغار العقارب التى ما تلبث أن تلتهم الأم بعد أن يشتد عودها .

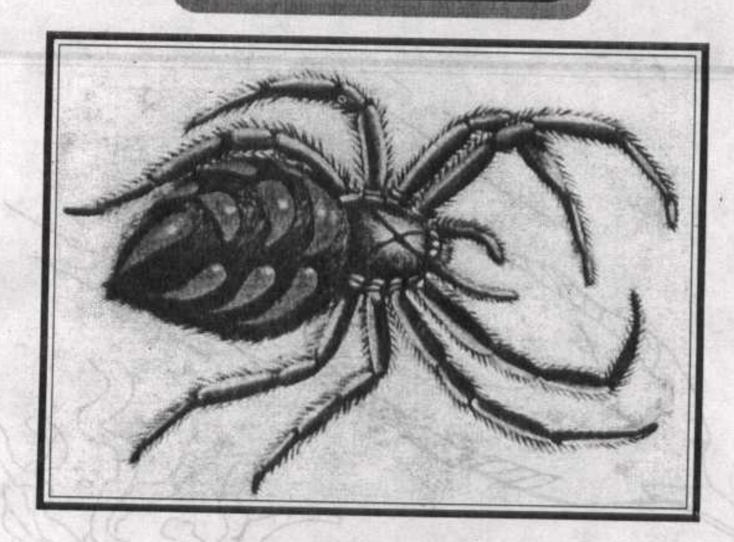
وسبحان الله : واحدة بواحدة !

السمكة الورقية



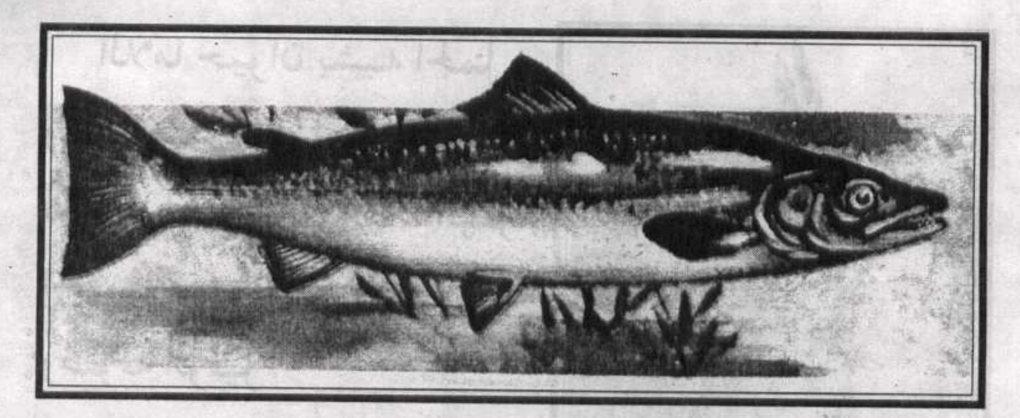
توجد هذه السمكة فى مياه الأنهار بأمريكا الجنوبية ، وهى شديدة الشبه بورقة الشجر الميتة أو الساقطة على الأرض فى فصل الخريف ، وهذا الشبه يمكنها من التحرك فى الماء ببطء ، ثم الإتجاه نحو أى سمكة صغيرة تقابلها فى طريقها ، بسرعة البرق وافتراسها !

العنكبوت



هناك نوع من العناكب يستخدم حيلة ماكرة للحصول على طعامه ، فهو ينسج شبكته فوق فوهة زهرة نبات من النباتات آكلة الحشرات ، وعادة ما تكون هذه الزهرة لها شكل الإبريق ، ذات فوهة متسعة .. يجلس العنكبوت فوق شبكته التى نصبها ينتظر الحشرات التى تجذبها الزهرة برائحتها ولونها ، وحينئذ يقفز العنكبوت ويخطف الحشرة قبل سقوطها فى فوهة الزهرة ويلتهمها ، وبذلك يسرق غذاء الزهرة التى يجلس فوقها !

السالمون

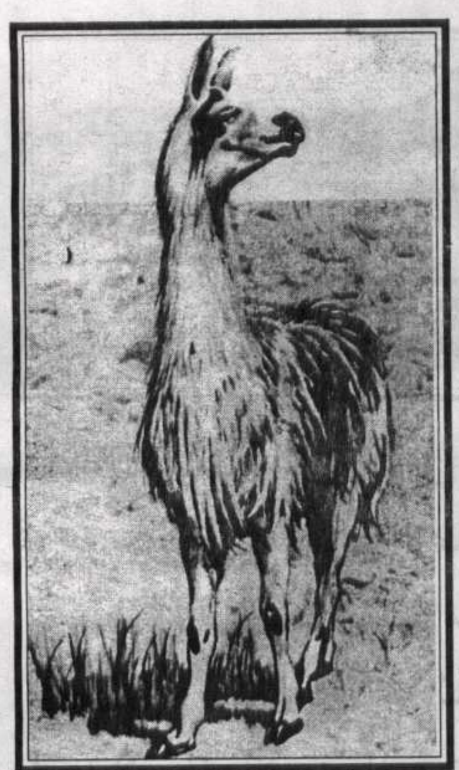


غريب أمر هذا النوع من الأسماك الصغيرة ، فهو يعيش قرب سواحل المحيطين الأطلنطى والهادى فى نصف الأرض الشمالى ، فى شهر يونيو من كل عام يغادر المحيط ويهاجر إلى الأنهار ، قاطعاً آلاف الكيلو مترات أحياناً ، ومعرضاً نفسه لأخطار كثيرة وللموت من شدة الإجهاد والتعب .

وعندما يصل إلى المياه العذبة الصافية تضع إناثه بيضها وتغطيه بالرمل .

وعندما يفقس البيض بعد شهرين أو ثلاثة تعود أسماك السالمون الوليدة مرة أخرى إلى المحيط من نفس الطريق الذى قطعته الأمهات !

اللاّما

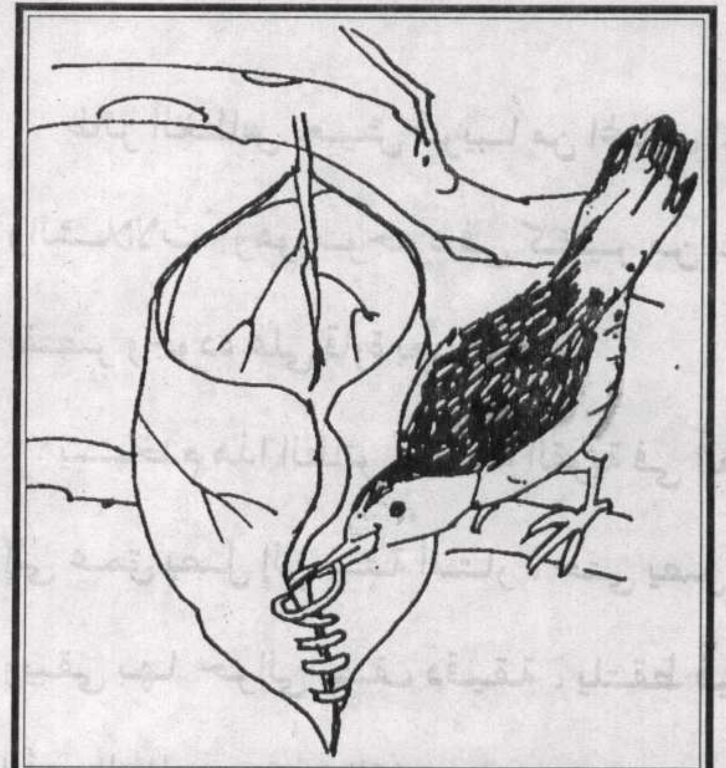


اللاما حيوان يشبه الجمل ، ويتواجد بشكل أساسي في أمريكا الجنوبية ، وكان الهنود الحمر يربونه من أجل ألبانه وصوفه الوفير .

وهو حيوان قوي يستطيع حمل الأثقال في الممرات الجبلية المنحدرة ، التي يتحرك عليها ببطء ، ولكن بأمان كامل !

ومن السلوكيات الغريبة لهذا الحيوان ، والذكية في نفس الوقت ، إنه إذا شعر بالتعب وكان الحمل الذي يحمله ثقيلاً ويزيد عن قدرته ، فإنه يرقد على الأرض أو يستدير إلى من يقوده ويبصق في وجهه ، ويرفض أن يتحرك حتى يخفف حمله ويحصل على كفايته من الراحة !!

الطائر الخياط



يوجد هذا الطائر الشبيه بالعصفور فى الهند وفى الصين ، ويرجع سبب تسميته بالخياط ، إلى أنه يختار إحدى أوراق الشجر ، ثم يقوم بضم حوافها إلى بعضها ، ثم يخيطها معاً بمهارة باستخدام أحد الألياف النباتية .. ويصنع بذلك جيباً يبنى بداخله عشه !!

الغطّاس

طائر الغطاس يعيش قريباً من المجارى المائية الجبلية والشلالات. وهو موجود فى كثير من بلاد العالم ولا يقتصر وجوده على قارة بعينها.

يستخدم هذا الطائر أجنحته القوية فى الغوص تحت الماء إلى عمق يصل إلى ستة أمتار، حتى يصل إلى الأعماق ويبقىِ بها حوالى نصف دقيقة، يلتقط فيها غذاءه من الأسماك الموجودة فى القاع.

ولهذا الطائر جزء متحرك (أو ثنية جلدية) فوق أنفه تغطيه وقت اللزوم وتمنع الماء من الدخول فيه، كما أن لعينيه غشاء يحميها من الماء لحظة الغطس!

زنابيـــــــــر

هناك نوع من الزنابير يحفر ثقباً فى الأرض الرملية ثم يضع فيه بيضه الذى يبيضه ، ثم يقوم بقتل الحشرات الصغيرة (الأصغر منه طبعاً) ويضعها مع البيض لتكون غذاء للصغار عند خروجهم من البيض.

ولكى يحمى بيضه من الأعداء فإنه يمسك حصاة فى فكيه ويدفع بها الرمل أمامه ليملأ الثقب فوق البيض ، ثم يسوى الأرض فوقه تماما !

مراجع الكتاب

★ دائرة المعارف العالمية المصورة (٣ أجزاء) . دار الكتاب المصرى.

★ كل شئ عن الطيور البحرية . دار المعارف.

★ كل شئ عن الزواحف . دار المعارف.

★ كل شئ عن الحشرات . دار المعارف.

★ عالم الطيور والبرمائيات . الانجلو المصرية.

★ حيوانات عجيبة ومدهشة . دار الفكر العربى.

★ دوريات ومجلات ثقافية مختلفة.

★ رحلة فى عالم الحيوان والطير / اقرأ / مشيل تكلا.

★ القدرات الخفية فى عالم الحيوان / اقرأ / كمال شرقاوى غزالى.

فهرس

الموضوع	رقم الصفحة
★ فى هذا الكتاب.	٥
★ السلحفاه البحرية.	٦ـ ٧
★ فيل البحر.	٨
★ التمساح.	٩ ـ ١٠
★ الثعبان.	١١ ـ ١٢
★ السمكة الطائرة.	١٣
★ وحيد القرن.	١٤ ـ١٥
★ القرش النمر.	١٦
★ الطنان.	١٧
★ الفيل.	١٨ ـ ١٩
★ السمكة ذات المصباح.	٢٠
★ البطريق.	٢١ ـ ٢٢
★ نجمة البحر.	٢٣
★ الثعلب.	٢٤ ـ ٢٥
★ السمكة الرئوية	٢٦ ـ ٢٧
★ حوت العنبر.	٢٨ ـ ٢٩
★ الوبر الإفريقي.	٣٠
★ النعامة.	٣١ ـ ٣٢
★ سمكة بعين ونص.	٣٣
★ نمل استعمارى.	٣٤
★ طائر الغلموت.	٣٥ ـ ٣٦
★ الفراشة.	٣٧ ـ ٣٨
★ الزرافة.	٣٩
★ الكاتب الإفريقى.	٤٠
★ الفهد.	٤١
★ السكوالا.	٤٢

فهرس

★ السمكة المسطحة.	٤٣
★ الكسلان.	٤٤ ـ ٤٥
★ ريمورا.	٤٦
★ حصان البحر.	٤٧
★ الحمار الوحشي.	٤٨ ـ ٤٩
★ نقار الخشب.	٥٠ ـ ٥١
★ النمل الأبيض.	٥٢ ـ ٥٣
★ الوقواق.	٥٤
★ الضفدعة.	٥٥ ـ ٥٦
★ السمكة البقرة.	٥٧
★ الخنفسة المضيئة.	٥٨
★ الكيوى.	٥٩
★ الدولفين.	٦٠
★ أسد النمل.	٦١
★ أبو قرن.	٦٢
★ الثعلب الطائر.	٦٣ ـ ٦٤
★ القرد.	٦٥ ـ ٦٦
★ قنفذ البحر.	٦٧
★ الحوت الأزرق.	٦٨ ـ ٦٩
★ العقرب.	٧٠
★ السمكة الورقة.	٧١
★ العنكبوت.	٧٢
★ السالمون.	٧٣
★ اللاما.	٧٤
★ الطائر الخياط.	٧٥
★ الغطاس.	٧٦
★ زنابير.	٧٧